

البحث الجامعي

## أنماط التفاعل بين المعلم والمتعلم في القرآن الكريم

(الدراسة الوصفية التحليلية في سورة الكهف الآية ٨٢-٦٠)

إعداد:

كونوا غرا محجلين

رقم القيد: ١٢١١٠٥٩

اشراف:

الدكتور محمد شمس العلوم الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٨٠٦٢٠٠٣١٠٠



قسم التربية الإسلامية

كلية علوم التربية والتعليم

جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانق

سبتمبر ٢٠١٦

البحث الجامعي

## أنماط التفاعل بين المعلم والمتعلم في القرآن الكريم

(الدراسة الوصفية التحليلية في سورة الكهف الآية ٨٢-٦٠)

مقدم لإكمال بعض شروط الإختبار للحصول درجة سرجنـا (S-1)  
لكلية علوم التربية و التعليم في قسم التربية الإسلامية

إعداد:

كونوا غرا محجلين

رقم القيد: ١٢١١٠٥٩

ashraf:

الدكتور محمد شمس العلوم الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٨٦٢٠٠٣١٠٠



قسم التربية الإسلامية

كلية علوم التربية و التعليم

جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانـق

سبتمبر ٢٠١٦

البحث الجامعي

أنماط التفاعل بين المعلم والمتعلم في القرآن الكريم

(الدراسة الوصفية التحليلية في سورة الكهف الآية ٦٠-٨٢)

بقلم:

كونوا غرّا محجلين

رقم القيد: ١٢١١٠٥٩

تحريراً بمالانق في التاريخ ٩ أغosto ٢٠١٦

المشرف

الدكتور محمد شمس العلوم الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٨٠٦٢٠٠٣١٠١

المعروف

رئيس شعبة التربية الإسلامية

الدكتور مارنو الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٨٢٢٢٠٠٢١٢١٠١

تقرير لجنة المناقشة

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد اكتملت مناقشة هذا البحث الجامعى الذى قدمه :

الاسم : كونوا غرا مجلين

رقم القيد : ١٢١١٠٥٩

موضوع البحث : أنماط التفاعل بين المعلم والمتعلم في القرآن الكريم

(الدراسة الوصفية التحليلية في سورة الكهف الآية ٨٢-٦٠)

و قررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه درجة سرجانا في قسم التربية الإسلامية كلية العلوم التربية والتعليم جامعة مولانا مالك ابراهيم مالانق للعام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧

م ٢٠١٧

وتكون لجنة المناقشة من

رئيس اللجنة

الدكتور ترييو سوفرياتنو الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٤٢٧٢٠٠٠٣١٠٠

سكرتير اللجنة

الدكتور محمد شمس العلوم الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٨٠٦٢٠٠٠٣١٠٠

المناقشة الرئيسية،

الدكتور شعيب ح محمد الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٧١٢٣١١٩٨٦٠٣١٠٢٨

تقريراً بمالانق،

عميد كلية علوم التربية و



الدكتور نور

رقم التوظيف: ١٩٦٥٠٤٠٣١٩٩٨٠٣١٠٢

## تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

تقدمو إلـى حضوركم هذا الـبحث الجامـعي الذي قدمـته البـاحثـة:

كونوا غـرا محـجـلـين

الـإـسـم

١٢١١٠٠٥٩:

رـقـمـ الـقـيـد

مـوـضـوـعـ الـبـحـث

: انماط التفاعل بين المعلم والمتعلم في القرآن الكريم  
(الدراسة الوصفية التحليلية في سورة الكهف الآية ٨٢-٦٠)

وقد نظرنا فيه حق النظر، وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات الازمة ليكون على شكل المطلوب لاستفاء شروط المناقشة ل تمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (5-1) في قسم التربية الإسلامية كلية علوم التربية والتعليم جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق للعامي الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٦.

المشرف

الـدـكـتوـرـ مـوـهـمـ شـمـسـ الـعـلـومـ الـمـاجـسـتـيرـ

رـقـمـ التـوـظـيفـ: ٣١٠٠١: ١٩٧٢٠٨٠٦٢٠٠٠٣

الدكتور محمد شمس العلوم الماجستير  
المحاضر في كلية العلوم التربية والتعليم  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق

مذكرات المشرف

مالانق، ٢٩ أغسطس ٢٠١٦

الحال: البحث الجامعي كونوا غرا مجلين

التعليق: ٤ (أربعة) نسخة

إلى المحترم

عميد كلية العلوم التربية والتعليم جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق  
في مالانق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد قيام التوجيهات للبحث الجامعي، سواء من حيث المحتوى ولغة وتقنيات الكتابة وبعد  
قراءة هذا البحث الجامعي للطالبة فيما تالي:

الاسم: كونوا غرا مجلين

رقم القيد: ١٢١١٠٥٩

القسم: التربية الإسلامية

موضوع البحث الجامعي: انماط التفاعل بين المعلم والمتعلم في القرآن الكريم

(الدراسة الوصفية التحليلية في سورة الكهف الآية ٦٠-٨٢)

فيزي المشرف أن البحث لائق لتقديمه إلى مجلس المناقشة، لما له ال Kenneth واستكمال الشروط  
المسلزمة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المشرف

الدكتور محمد شمس العلوم الماجستير  
رقم التوظيف: ٣١٠٠١٠٦٢٠٠٨٠٩٧٢

إقرار الطالب

أنا الموقّع أدناه:

الإسم: كونوا غرا محجلين

رقم القيد: ١٢١١٠٥٩

العنوان: مالانق

أقرّ بأنّ هذا البحث الجامعي الذي حضرته لتوفير شروط النجاح لنيل درجة سريجنا في قسم التربية الإسلامية كلية علوم التربية والتعليم جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق تحت الموضوع: مفهوم قيم أندراغوجيا في القرآن الكريم (الدراسة الوصفية التحليلية في سورة الكهف الآية ٨٢-٦٠).

حضرته وكتبته بنفسه وما شورته من إبداع غيري أو تأليف آخر. وإذا أدعى أحد استقبلاً أنه من تأليفه وبين أنه فعلاً ليس من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤلية على المشرف أو على مسؤولية قسم التربية الإسلامية كلية علوم التربية والتعليم جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق.

قررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجريني أحد على ذلك.

مالانق،

صاحب الإقرار



## الإهداء

أهديت هذا البحث الجامعي الى الذين يؤثرون في حياتي:

جدي المغفور له الذي اوصل جميع دعائی الى جانب ربی

ابی العظیم الذي يدافعني و يتحزبni روحانیاً ومادیاً وجسدياً

امي الكريمة التي تساعدنی و تنصرنی دعاء و حنانا و اخلاصا

زوجي المحبوب الذي يصاحبني ويصطبخنی ذاتیاً و ذهناً و عاطفیا

اخی الصغیرة التي تفرحني وتسلینی کلاماً و فعلاً و سلوكاً



## الشعار

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (مِنْ خَرْجٍ فِي

طَلْبُ الْعِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ) رَوَاهُ التَّرمِذِيُّ وَقَالَ

حَدِيثٌ حَسَنٌ<sup>١</sup>.

Dari Anas r.a berkata: Rosululloh SAW bersabda: “barang siapa yang keluar untuk mencari ilmu maka dia senantiasa berada dijalanan Allah sampai ia kembali” (HR. Tirmidzi)

---

<sup>1</sup>: بِحَدِيثِ النَّوْوَى، رِياضِ الصَّالِحِينَ كِتَابُ الْعِلْمِ، بَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ تَعْلِمَا وَتَعْلِيمًا لِلَّهِ رَقْمُ الْحَدِيثِ ١٣٨٥

## كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المبدئ المعيد الفعال لما يريد ذي العرش المجيد  
والبطش الشديد الهدى صفوه العبيد إلى منهج الرشيد والمسلك السديد  
المنعم عليهم بعد شهادة التوحيد بجراسة عقائدهم عن ظلمات  
التشكيك والترديد السالك بهم إلى اتباع رسول المصطفى وافتقاء أثار  
صحابه الأكرمين المكرمين بالتأييد والتسييد المعرف إياهم أنه في ذاته  
واحد لا شريك له فرد لا مثيل له صمد لا ضد له.

والصّلاة والسلام على سيدنا محمد المفضل المأيدة بالمعجزات وعلى الله  
وصحابه الموحدين الراسخين في العلم والعقائد أما بعد.

وقد انتهت الباحثة كتابة هذا البحث الجامعي تحت العنوان "مفهوم قيم أندراغوجيا في القرآن الكريم (الدراسة الوصفية التحليلية في سورة الكهف الآية ٦٠-٨٢)" بعون الله. ولذلك، أريد أن أقيـمـ كلمة الشـكـرـ إلىـ الذين يـسـاعـدـونـ فيـ إـتـامـ الـبـحـثـ،ـ فأـلـقـيـهاـ خـصـوصـاـ إـلـىـ :

١. رئيس الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق بروفيسور الدكتور موجيا رهارجو، الماجستير.
٢. عميد كلية التربية والتعليم الدكتور نور علي، الماجستير.
٣. رئيس شعبة التربية الإسلامية الدكتور مارنو، الماجستير.
٤. المشرف الدكتور محمد شمس العلوم الماجستير الذي يشرف في هذا البحث الجامعي.
٥. وجميع أصدقائي الذين لا أستطيع أن أذكرهم واحدا فواحدا.  
وهذه كلمة مني فأرجو أن ينتفع هذا البحث أمين.

الباحثة

كونوا غرا محجلين

١٢١١٠٥٩

## محتويات البحث

### الباب الأول: مقدمة

١	أ. خلفية البحث
٦	ب. أسئلة البحث
٦	ج. أهداف البحث
٧	د. فوائد البحث
٨	هـ. حدود البحث
٨	و. تحديد المصطلحات
٩	ز. الدراسات السابقة

### الباب الثاني: الإطار النظري

١٢	أ. مفهوم النمط والتفاعل
١٣	ب. مفهوم المعلم
١٤	١. الأدوار التعليمية للمعلم
١٦	٢. الأدوار التربوية للمعلم
١٨	ج. مفهوم المتعلم
١٩	د. انماط التفاعل بين المعلم والمتعلم
٢٠	١. اصناف انماط التفاعل بين المعلم والمتعلم
٢٣	٢. أهمية انماط التفاعل بين المعلم والمتعلم
٢٧	٣. خصائص انماط التفاعل بين المعلم والمتعلم
٢٩	٤. اهداف التفاعل بين المعلم والمتعلم
٣١	٥. عناصر انماط التفاعل بين المعلم والمتعلم
٣٩	هـ. مواقف المعلم تجاه المتعلم
٤٤	و. مواقف المتعلم تجاه المعلم

### الباب الثالث: منهج البحث

أ. مقاربة البحث ونوعه.....	٤٧
ب. مصادر البيانات.....	٤٨
ج. جمع البيانات ووسيلتها.....	٤٩
د. تحليل البيانات.....	٤٩
ه. عرض البيانات.....	٥٠
و. الفصح من صحة البيانات.....	٥٠
<b>الباب الرابع: تعرض البيانات</b>	
أ. البيان حول سورة الكهف.....	٥١
١. البيان عن عدد آيات سورة الكهف وأسباب نزول سورة الكهف.....	٥١
٢. أسماء السورة وتاريخها.....	٥٤
٣. مناسبات الآيات.....	٥٥
٤. موضوعات سورة الكهف.....	٥٥
٥. البيان في شخصية موسى.....	٥٦
٦. البيان في شخصية الخضر.....	٥٨
٧. سورة الكهف الآية ٨٢-٦٠.....	٥٨
ب. مواقف المتعلم تجاه المعلم في سورة الكهف الآية ٨٢-٦٠.....	٦٠
ج. مواقف المعلم تجاه المتعلم في سورة الكهف الآية ٨٢-٦٠.....	٧٢
<b>الباب الخامس: نتائج البحث</b>	
أ. مواقف المتعلم تجاه المعلم في سورة الكهف الآية ٨٢-٦٠.....	٧٧
ب. مواقف المتعلم تجاه المعلم في سورة الكهف الآية ٨٢-٦٠.....	٨٤
<b>الفصل السادس: اختتام</b>	
أ. الخلاصة.....	٩٠
ب. إقتراحات.....	٩١
<b>قائمة المراجع</b>	٩٢

## ملخص البحث

محجلين، كونوا غرا. ١٢١١٠٥٩. أنماط التفاعل بين المعلم والتعلم في القرآن الكريم (الدراسة الوصفية التحليلية في سورة الكهف الآية ٨٢-٦٠). البحث الجامعي. قسم التربية الإسلامية كلية علوم التربية والتعليم جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق. المشرف : الدكتور محمد شمس العلوم الماجستير.

يعتبر القرآن الكريم المصدر الرئيس الذي تستقي منه التربية الإسلامية تصوراتها بهدف الوصول إلى سياسة تربوية تميزها بما ميزها الله بجعل المسلمين خير أمة أخرجت للناس يستمدون من كتاب الله هداه في جميع مناحي الحياة.

الأسئلة في هذا البحث هو (١) كيف موقف المعلم تجاه المتعلم في سورة الكهف الآية ٨٢-٦٠ ؟ (٢) كيف موقف المتعلم تجاه المعلم في سورة الكهف الآية ٨٢-٦٠ ؟  
استخدمت الباحثة بمدخل البحث الكيفي ونوعه البحث المكتبي، ومصادر البيانات الأساسية هي القرآن سورة الكهف الآية ٨٢-٦٠ والبيانات الثانوية هي كتب التفاسير منها تفسير العثيمين و مفاتح الغيب وغير ذلك.

نتائج البحث الذي عملته الباحثة عن مواقف المعلم والتعلم في سورة الكهف الآية ٨٢-٦٠ فيختتم: (١) أن مواقف المتعلم تجاه المعلم في سورة الكهف الآية ٨٢-٦٠ ثلاثة مواقف هي: (أ) نشاط المتعلم الذي يدلله موسى بن شاطه لطلب العلم ولو سافر وقتاً ومسافة طويلة (ب) تواضع المتعلم إلى الذي يدلله موسى بطلب العلم من الخضر مع أن موسى نبي و مقامه علو (ج) طاعة المتعلم الذي يدل موسى هذا الطاعة بعده أنه سيطّيع معلمه ما أمره ولا يعصي له شيئاً. (٢) أن مواقف المعلم تجاه المتعلم في سورة الكهف الآية ٨٢-٦٠ هي أربعة مواقف : (أ) المعلم يتمتنع على جد المتعلم قبل ابداء التعليم (ب) المعلم يقدم النظام لطلابه كي يطّيعوه مدة التعليم (ج) المعلم لا يحكم مباشرة اذا يخطئ المتعلم بل يعطيه فرصة حتى ثلاث مرات (د) المعلم يعطى البيان في اخر التعليم لكي يفهمه المتعلم جيداً .

**كلمة رئيسية:** انماط التفاعل، سورة الكهف، دراسة تحليلية.

## Abstrak

Muhajjalina, Kunuu Ghurron. 12110059. *Pola Interaksi Guru dan Murid dalam Al-Qur'an (Studi Analisis Surat Al-Kahfi Ayat 60-82)*. Skripsi. Jurusan Pendidikan Agama Islam Fakultas Ilmu Tarbiyah Dan Keguruan. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Dosen Pembimbing : Dr. Mohammad Samsul Ulum MA.

---

Al-Quran dianggap sebagai sumber utama pendidikan agama Islam dengan tujuan dapat sampai pada model pendidikan yang berkarakter Islam. Sebagaimana yang telah ditunjukkan oleh Allah SWT dengan menjadikan umat muslim sebagai manusia terbaik yang ada di dunia. Mereka menjadikan Al-Quran sebagai pedoman pada seluruh aspek-aspek kehidupan mereka.

Rumusan penelitian ini adalah: (1) bagaimana sikap murid terhadap guru dalam surat Al-Kahfi ayat 62-82 (2) bagaimana sikap guru terhadap murid dalam surat Al-Kahfi ayat 62-82

Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dengan jenis penelitian library research. Sumber data primer penelitian ini adalah Al-Qur'an surat Al-Kahfi ayat 60-82 dan sumber data sekunder yaitu kitab tafsir *Surotu Al-Kahfi, Mafatihul Ghoib* dll.

Hasil penelitian menunjukan bahwa pola interaksi guru dan murid dalam surat Al-Kahfi ayat 60-82 adalah: (1) sikap murid terhadap guru dalam surat Al-Kahfi ayat 60-82 adalah: (a) motivasi murid, yang ditunjukkan oleh Musa dengan semangatnya yang tinggi untuk mencari ilmu meskipun harus melakukan perjalanan dengan waktu yang lama dan jarak yang jauh (b) ketawadhu'an murid yang ditunjukkan oleh Musa dengan meminta ajari ilmu kepada Khidir meskipun Musa adalah seorang Nabi dan kedudukannya (c) ketaatan murid yang ditunjukkan oleh Musa dengan janjinya kepada gurunya untuk selalu mematuhi dan tidak melanggar sedikitpun. (2) sikap guru terhadap murid dalam surat Al-Kahfi adalah: (a) guru menguji kesungguhan dan minat murid sebelum pembelajaran dimulai (b) guru memberikan peraturan tertentu kepada murid untuk dipatuhi selama proses pembelajaran (c) guru memberikan kesempatan sampai tiga kali ketika murid berbuat salah. (d) guru memberikan penjelasan di akhir pembelajaran dengan tujuan murid dapat memahami dengan baik.

**Kata Kunci :** Pola interaksi, Surat Al-Kahfi, Studi Analisis

## Abstract

Muhajjalina, Kunuu Ghurron. 12110059. *Patterns of Teacher and Student Interaction on The Holy Qur'an (Analysis Studies Surah Al-Kahf 60-82)*. Thesis. Islamic Education Department of Education Science and Teacher Faculty of Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. Advisor : Dr. Mohammad Samsul Ulum MA.

---

Al-Quran is considered as the main source of Islamic religious education with the aim to arrive at an educational model characterized by Islam. As has been shown by Allah SWT by making Muslims as the best human being in the world. They make the Quran a guide to all aspects of their lives.

The formulation of this research are as follows: (1) how the student's attitude toward the teacher in Surah Al-Kahf 62-82? (2) how the teacher attitude toward the student in Surah Al-Kahf 62-82?

This research used a qualitative approach to the type of research library research. The primary data source of this research is the Qur'an surah Al-Kahf 60-82 and the source of secondary data is the book of *Tafsir Surotu Al-Kahfi, Mafatihul Ghoib* etc.

The result of the research shows that the pattern of teacher and student interaction in Surah Al-Kahf verses 60-82 are: (1) students' attitudes toward the teacher in Sura Al-Kahf verses 60-82 are: (a) pupil motivation, shown by Moses with enthusiasm (B) the discipleship shown by Moses by asking to teach Khidr even though Moses was a Prophet and his position (c) the observance of the disciples shown by Moses With his promise to his teacher to always obey him and not breaking a bit. (2) teachers' attitudes toward students in Al-Kahf's letters are: (a) the teacher tests the earnestness and interest of the pupil before the learning begins (b) the teacher gives certain rules to the pupils to obey during the learning process (c) the teacher gives up three occasions when The student did wrong. (D) the teacher gives an explanation at the end of the lesson with the goal of the student being able to understand well.

Keywords: Interaction patterns, Surah Al-Kahf, Analysis studies

## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خافية البحث

القرآن الكريم كلام الله منه بدا، بلا كيفية قوله، وأنزله على رسوله وحيًا، وصدقه المؤمنون على ذلك حقا، وأيقنوا أنه كلام الله -تعالى- بالحقيقة، ليس بخلق كلام البرية، فمن سمعه فزعم أنه كلام البشر فقد كفر. وصفه منزله بقوله -سبحانه-: **وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ**\* لا يُأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ [فصلت: ٤١ - ٤٢]. كما وصفه -جلت قدرته- بقوله: **كِتَابٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ** [هود: ١]. حقا، إن آيات القرآن الكريم في غاية الدقة والإحكام، والوضوح والبيان، أحكمها حكيم، وفصلها خبير، وسيظل هذا الكتاب معجزاً من الناحية البلاغية والتشريعية والعلمية والتاريخية وغيرها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، لم يتطرق إليه أدنى شيء من التحريف؛ تحقيقاً لقوله تعالى: **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْذِكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** [الحجر: ٩].

---

<sup>٣</sup> ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، بيروت: دار إحياء التراث العربي ص ٧٧

فالدنيا كلها لم تظفر بكتاب أجمع للخير كله، وأهدي للتي هي أقوم، وأوofi بما يُسعد الإنسانية، من هذا القرآن المجيد، الذي قال الله فيه: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلّٰتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا [الإسراء: ٩]. هذا القرآن الكريم أنزله الله على رسوله محمد - صلى الله عليه وسلم- ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، قال تعالى:

**كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ** [إبراهيم: ١]. فتح الله به أعينا عميا، وأذانا صما، وقلوبنا غلفا، وضمن للمسلمين الأمن والسعادة في دنياهם وأخراهم، إذا هم تلوه حق تلاوته، وفهموا سورة وآياته، وتفقهوا جمله وكلماته، ووقفوا عند حدوده وأتمروا بأوامره، وانتهوا بنواهيه، وتخالقوا بما شرع، وطبقوا مبادئه ومثله وقيمه على أنفسهم وأهليهم ومجتمعاتهم. قال تعالى: **الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقًّا تَلَوْتُهُ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ** [البقرة: ١٢١]. قال ابن عباس: "يَتَّبعُونَهُ حق اتباعه، يحلون حلاله ويحرمون حرامه، ولا يحرفونه عن موضعه". وقال قتادة: "هؤلاء أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم- آمنوا بكتاب الله فصدقوا به، أحلوا حلاله وحرموا حرامه، وعملوا بما فيه".

<sup>٣</sup> فتح البيان في مقاصد القرآن، ١٩٩٢ م، صيدا - بيروت، المكتبة العصرية للطباعة والنشر. ص ٦٧

وهذا الكتاب المبارك قرر كثيرا من الحقائق العلمية الكونية في معرض الاستدلال على وجود الله وقدرته ووحدانيته، قال تعالى: **وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ  
شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ** وحث على الانتفاع بكل ما يقع تحت أبصارنا في الحياة  
ما خلقه الله قال -سبحانه-: **قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** وقال -  
جلت قدرته-: **وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي  
ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**. فعلى المسلمين أن يعملا أفكارهم في علوم  
الكون، ولا يحرموا أنفسهم فوائد التمتع بثمرات هذه القوى العظيمة التي  
أودعها الله لخلقه في خزائن سماواته وأرضه. يستطيع المسلمون ان يأخذوا  
ما يحتاجوه من العلوم في القرآن الكريم لأن فيه دليل وبيان لكل العلوم  
منها علوم الإنسانية وعلوم المعرفة وعلوم التربية وغبرذلك.<sup>٤</sup>

يعتبر القرآن الكريم المصدر الرئيس الذي تستقي منه التربية الإسلامية  
تصوراتها بهدف الوصول الى سياسة تربية تميزها بما ميزها الله بجعل  
المسلمين خيرا مة اخرجت للناس يستمدون من كتاب الله هداه في جميع  
مناجي الحياة. عرفت التربية الإسلامية لدى بعض كتاب المسلمين بعده  
تعاريف منها ان التربية الإسلامية هي بناء الانسان بناء متکاملا متوازنا

---

<sup>٤</sup> عبد الرحيم الرفاعي: القيم الأخلاقية في التربية الإسلامية من واقع منهج المدرسة الإبتدائية العامة، رسالة  
ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، القاهرة ص ١٠٥

متطوراً من جمِيع علاَل الوجوه جسدياً و عاطفياً و اجتماعياً و خلقياً و جمالياً و انسانياً كما يكون هذا الانسان بشخصيته لبنة حية فعالة في بناء مجتمعه . كما عرفت التربية الاسلامية بانها نظام متكامل من الحقائق و المعايير و القيمة الاليمية الثابتة و الخبرات و المعرف و المهارات الانسانية المتغيرة التي تقدمها مؤسسة تربية اسلامية الى المتعلمين فيها، بقصد ایصالهم الى مرتبة الكمال التي هي لهم الله لها، و بذلك يكونون قادرين على القيام بحق الخلافة في الارض عن طريق الاسهام بایجابية و فاعلية في عماراتها و ترقية الحياة على ظهرها وفق منهج الله °

كون التربية الاسلامية ربانية المصدر فذلك لكونها صادرة من الله و هي بذلك تخالف جميع انواع التربية الاخرى لا التي مصدرها البشر و الدين تتحدد وظيفتهم في لاعبادة الله وحده و تعمير الارض بمقتضى الخلافة التي استخلفهم الله عليها و التلقى في حدود طبيعته الانسانية و وظيفة الخلافة . تتكامل التربية الاسلامية و الطبيعة البشرية حيث ان منطلقها هو الاسلام، و الاسلام هو دين الفطرة التي فطر الله الناس عليها، فلا توجُّه لدليه تضارب او تناقض بل للاتحقق الانسجام التام بينها و بين الفرد و بينها وبين الجماعة و بين

---

<sup>°</sup>القيسي مروان: المنظومة القيمية الاسلامية كما تحددت في القرآن و السنة الشريفة: مجلة دراسة العليم الإنسانية، مجلد ٤٢٢، ملحق ٦ ص ٩٩

الافراد و ما يحيط بهم من كون وحياة. كما انها تحقق التكامل داخل الفرد فتنضر له ككل متكامل جسد و روح و عقل له حاجات و غرائز و رغبات و عليه مسؤولية وواجبات يتعهد بها الاسلام بالرعاية الشاملة المتكاملة لايطغى فيها جانب على اخر. و التربية الاسلامية تربية متكامل يتربط فيها دور الاسرة مع دور المسجد و المدرسة و الاعلام و الاقران ، ان التربية الاسلامية لم تقتصر نفسها على العلوم الشرعية فقط، بل اعتبرت جميع العلوم التي تصدر وفق ضوابط التصور الاسلامي تربية اسلامية و حينما كان هذا المفهوم متجليا لدى الرعيل الاول كان لهم باع طويل في العلوم الشرعية و العلوم الكونية فملئوا الدنيا بنور الدين و العلم و العمل.

احتاج التربية الاسلامية التفاعل و العلاقة و الاخلاق الحسنة بين المعلمين و المتعلمين من الاحترام و التواضع و حسن المعاشرة و غيرها. كيما حسنت مادة الدراسة اذا لم يحسن فيه التفاعل بين المعلم و المتعلم فلا يحصل النتيجة المرجوة. لخلق العلاقة الحسنة بينهما يجب على المعلم ان يفهم الاختلاف بين كل افراد في الفصل من جهة الطبيعة او المعرفة او النفسية. المشكلات التي كانت في كثير من المدارس هي ان المعلمين يساوون المعاشرة بين كل افراد من الطلاب.

في الحقيقة، أن الانبياء قد أشاروا ممارسة التفاعل بين المعلم والمتعلم كما ورد في القرآن الكريم عن قصة موسى وعبد الله خضر (الكهف: ٦٠-٨٢). لذلك، في هذه الدراسة ستقوم الباحثة بالبحث من القرآن الكريم في سورة الكهف لأن فيها آيات تتصف التفاعل بين المعلم والمتعلم في حال التعليم بالنظر على قصة نبي الله موسى مع عبد الله خضر علهمما السلام .

من بعض تلك الحجج حاولت الباحثة البحث بعنوان "أنماط التفاعل بين المعلم والمتعلم في القرآن الكريم (الدراسة الوصفية التحليلية في سورة الكهف الآية ٦٠-٨٢)".

#### ب. أسئلة البحث

وبناء على الخلفية السابقة ، وضعت الباحثة سؤالين:

١. كيف موافق المعلم تجاه المتعلم في سورة الكهف الآية ٦٠-٨٢ ؟
٢. كيف موافق المتعلم تجاه المعلم في سورة الكهف الآية ٦٠-٨٢ ؟

#### ج. أهداف البحث

بالنظر على تلك الأسئلة فكانت أهداف هذا البحث هي:

١. معرفة موافق المعلم تجاه المتعلم في سورة الكهف الآية ٦٠-٨٢
٢. معرفة موافق المتعلم تجاه المعلم في سورة الكهف الآية ٦٠-٨٢

#### د. فوائد البحث

هذا البحث له الفوائد العملية والنظرية على النحو التالي:

١. عمليا، فإن فوائد هذه الدراسة هي:

(a) بالنسبة للباحث

مع هذه الدراسة الكتابية، كان الباحث قادرا على

استكشاف أنماط التفاعل بين المعلم والمتعلم في سورة

الكهف الآية ٦٠-٨٢.

(b) بالنسبة لجامعة الحكومية الإسلامية مولانا مالك إبراهيم

توفير معلومات مستكملة عن أنماط التفاعل بين المعلم

والمتعلم في القرآن لأولئك الذين يرغبون في الدراسة ومن

الرجاء سيتم تطبيقها من قبل أي شخص لنفسه، وغيرها، لا

سيما في تطوير التعليم الإسلامي.

٢. نظريا، ومن المتوقع أن تكون مساهمة في تطوير العلم والمعرفة،

و خاصة في تطوير التربية الإسلامية

## هـ. حدود البحث

تحدد الباحثة هذا البحث بعنوان "انماط التفاعل بين المعلم و المتعلم في سورة الكهف الآية ٨٢-٦٠". المحددة علي تعليم التربية الإسلامية.

## وـ. تحديد المصطلحات

لمزيد تسهيل فهم معنى الواردة فيه، و لتجنب الغموض و سوء الفهم من العنوان، رأت الباحثة ضرورة فرض قيود الكلمات الفردية أو الشروط الواردة في العنوان. هذه الحدود كما يلي :

١. الدراسة التحليلية هي تفسير آيات القرآن الكريم بمسلسل و ترتيب حيث يناسب بيان الآيات وال سور في المصحف.
٢. الانماط جمع من النمط هو طريقة و اسلوب و شكل او مذهب.
٣. التفاعل هو التاثير و التاثير او الاخذ و العطاء بين فردین او شخصین او اکثر،
٤. المعلم هو من علم تعليما و نقول علم الشيء اي بينه و وضمه
٥. المتعلم من تعلم الشيء من المعلم

## ز. الدراسات السابقة

قصدت الدراسات السابقة لبيان تمييز هذا البحث مع البحوث الأخرى التي قد مخت. وفي الجدول التالي ستبين المساواة و التمييز من البحوث الأخرى التي يتعلق موضوعها بهذا البحث و كذلك ستبين أصلية هذا البحث كما يلى:

الرقم	اسم الباحث، والموضوع، و تكوين البحث و الطبعة والسنة	المساواة	التمييز	الأصلية
١	<p><i>Pola interaksi guru dan murid dalam surat Al-Luqman</i></p> <p>ادي رضوان طبرانی</p> <p>البحث الجامعي: قسم التربية الإسلامية, كلية التربية الجامعية الإسلامية الحكومية سونان كالی جاكا</p> <p>يوكياكارتا, ٢٠٠٢</p>	<p>المساواة في استخدامهما على نظرية التفاعل بين المعلم والمتعلم واستخدام جنس البحث البحث الكتابي</p>	<p>يركز ذلك البحث الى ايات القرآن سورة الكهف</p>	

<p>يبحث هذا البحث عن التفاعل بين المعلم والتعلم في سورة الكهف</p>	<p>يركز ذلك البحث الى التربية الإسلامية</p>	<p>المساوة في استخدامهما على نظرية التفاعل بين المعلم والتعلم واستخدام جنس البحث</p>	<p><i>Pola interaksi guru dan murid dalam pendidikan agama Islam</i> مطمئنة البحث الجامعي: قسم التربية الإسلامية, كلية التربية الجامعية الإسلامية الحكومية والى ساغا سمارانق, ٢٠٠٤</p>	<p>٢</p>
<p>يركز هذا البحث على نظرية انماط التفاعل بين المعلم و المتعلم</p>	<p>يركز ذلك البحث على الأدب والأخلاق في التفاعل</p>	<p>المساوة في استخدامهما على نظرية التفاعل بين المعلم والتعلم</p>	<p><i>Adab interaksi guru dan murid dalam pendidikan agama Islam</i> خير المرأة البحث الجامعي: قسم التربية الإسلامية, كلية التربية الجامعية الإسلامية الحكومية والى ساغا سمارانق, ٢٠٠٤</p>	<p>٣</p>
<p>يركز هذا البحث التفاعل بين</p>	<p>ذلك البحث لا يخص على</p>	<p>المساوة في استخدامهما</p>	<p><i>Pola interaksi guru dan murid dalam perspektif Al-Quran</i></p>	<p>٤</p>

المعلم والمتعلم في سورة الكهف	سورة الكهف بل على جميع السور في القرآن	على نظرية التفاعل بين المعلم والمتعلم	همة نور امامي: البحث الجامعي: قسم التربية خارج المدرسة جامعة الحكومية مالانق ٢٠١١	
يركز هذا البحث على التفاعل بين المعلم و المتعلم في سورة الكهف	يركز ذلك البحث الى تحليل الباحث عن نظرية اندراوغوجيا في سورة الكهف	المساواة في استخدامهما على سورة الكهف وعن قصة موية و الخضر	<i>Andragogi Dalam Surat Al-Kahfi dan Relevansinya dengan Andragogi Pendidikan</i> ليلة الفطرية الباحث الجامعي: قسم التربية الإسلامية الجامعة الحكومية سونان الإسلامية سورابايا ٢٠١٤	٥

## الباب الثاني

### الاطار النظري

#### أ مفهوم النمط والتفاعل

النمط بفتحين جمعه الانماط والنماط هو طريقة واسلوب وشكل او مذهب. و معنى النمط في قاموس المعجم الوسيط اللغة العربية المعاصر هو وسيلة تحليل فني توضح بالرسم البياني حركات الاسعار الحديثة بقصد التنبؤ بحركات الاسعار المستقبلية المحتملة وتعنى بالانجليزية pattern.

التفاعل هو التاثير والتاثير او الاخذ والعطاء بين فردین او شخصین او اکثر، وقد يكون مباشرا او وجها لوجه، وقد يحدث بشكل غير مباشر. و التفاعل ما يعرفه ابو النيل هو عمل متبادل حيث يشترك فيه كل فرد داخل الجماعة ويكيف نفسه ليعمل مع الآخرين، وكذلك التفاعل ليس عملا مشتركا موجها من شخص لشخص اخر فقط بل انه رد فعل ذاتي ايضا اي تفاعل الشخص مع نفسه.<sup>٦</sup>

---

<sup>٦</sup> على خليل ابو العين. فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم. ١٩٧٨ عرب : دار الفكر العربي. ١٢٥

## ب مفهوم المعلم

المعلم لغة هو من علم تعليما ونقول علم الشيء اي بينه ووضجه. اصطلاحا هو انه ذلك الشخص الذي ينوب عن الجماعة في تربية الابناء وتعليمهم وهو موظف ومنظم من قبل الدولة التي تمثل مصالح الجماعة ويتلقي اجرا نظير قيامه بذلك.<sup>٧</sup> ويعرفه محمد عبد الباقي احمد على ان هذا كالفرد المؤهل الذي يتم اختيارهم قبل المجتمع ليتولى عملية تربية الابناء وتزويدهم بالمعارف والخبرات التي اعدت من قبل مختصين لتحقيق اهداف فلسفية للتربية لذلك المجتمع، والمعلم كأي فرد من افراد المجتمع يحمل اعباء كثيرة ومن واجب المجتمع ان يساعد في تخفيف هذه الاعباء بالقدر المناسب.<sup>٨</sup>

يعتبر المعلم بالنسبة لأحمد كمال انه رائد القسم في المدرسة، ويقوم بالتعليم، وفي نفس الوقت يقوم بأعمال الريادة المدرسية سواء مع زيادة جماعات الطلاب او المجتمع، لذلك لابد وان يكون مكتسب لخصائص الريادة ومقدرة على العمل الاجتماعي مع الطلاب، وتتعدد مجالات الريادة المدرسية كالعمل على توجيه الافراد في احتياجاتهم و مشاكلهم او العمل على جماعات الفصول وجماعات النشاط او النهوض بالمجالس واللجان التنسيقية المدرسية

<sup>٧</sup> ناصر زين الدين، 2005 ، ص44.45

<sup>٨</sup> محمد عبد الباقي احمد، 2009 ، ص14

كمجلس<sup>٩</sup> امام محمد الطيطي وآخرون يقدمون تعريفا آخر وهو ان المعلم هو ذلك الشخص الذي يقوم بعملية التعليم ونقل الخبرات والافكار والمعارف وغيرها الى المتعلمين وهو مصدر الحنان لهم ويقوم بهنديب سلوكهم.<sup>١٠</sup>

بينما كوثر حسين كوجك تعرف المعلم على انه: الشخص الذي يملك القدرات والمهارات وهو يلعب الدور الفعال في بيئة المدرسة الاجتماعية، يقوم بإعطاء التعليمات والارشادات للمتعلمين باستعمال اساليب تعليمية مناسبة، يبحث التلاميذ على التعلم وعلى التفكير الابتكاري وحل المشكلات.<sup>١١</sup>

#### ١. الأدوار التعليمية للمعلم:

ومن أهم أدوار المعلم في المجال التعليمي هي

- ١) دور المعلم في تعليم التلاميذ قدرات التفكير والمقصود هنا هو تعليم التلاميذ قدرات التفكير التي تجعلهم يكتشفون بأنفسهم المعارف والحقائق المختلفة، فتعليم قدرات التفكير، لها العديد من المزايا والتي من أبرزها:

<sup>٩</sup> احمد كمال احمد، 1976، ص 1

<sup>١٠</sup> محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص 246

<sup>١١</sup> كوثر حسين كوجك، 2001، ص 139.138

- (١) يزيد من إنسانية التلميذ.
  - (٢) يزيد من قيمته وثقته بنفسه.
  - (٣) يسرع في تأهيله وإعداده للمجتمع.
  - (٤) يهد بقدراته و يجعله أكثر ملائمة لمطالب المستقبل.
  - (٥) التدريب على حل المشكلات ونقد المواقف والابتكار.<sup>١٢</sup>
- ومنه دور المعلم هنا فعال في محاولته تعليم طلبه قدرات التفكير السليم التي يجعلهم يعتمدون كلّياً على أنفسهم لاكتشاف مختلف المعلومات والمعارف التي تضمن تحصيلاً أفضل، طباعاً مع متابعة وتوجيه من طرف المعلم

**٢) دور المعلم العصري كملاحظ ومشخص ومعالج**

ومن أدوار المعلم كذلك الملاحظة، والمقصود هنا هو ملاحظة المعلم لتلاميذه ولأفعالهم وردودها، ومعرفته لطبيائعهم ومستويات سلوكهم، وتكوين هم السيكولوجي، وانفعالاتهم و مختلف المواقف السلبية التي قد تصدر منهم وذلك يسهل إلى حد كبير التعامل مع كل منهم بالنسبة للمعلم، إضافة إلى ذلك دوره التشخيصي، والذي يرتبط بدوره كملاحظ "إذ يستطيع بتشخيص سلوك التلاميذ

---

<sup>١٢</sup> علي راشد، 2002 ، ص82

تحديد جوانب القوة والضعف لكل تلميذ وطرق التعامل معه ووضع برنامج مناسب له<sup>١٣</sup>.

### ٣) دور المعلم كمستشار ووجه لطلابه:

يعتبر التوجيه والإرشاد من أهم أدوار المعلم التي يقوم بها مع طلابه، وذلك في مختلاف أمورهم، ومتى واقفهم التي يتعرضون لها سواء التعليمية منها، أو الاجتماعية، وهذا يؤكد على راشد بأن المعلم الجاد هو الذي يركز جهوده وتوجيهه وإرشاده ومساعدة طلابه على تحقيق أهداف التعليم أكثر من أن يلقنهم المعلومات الجاهزة وكيفية تقويم عملهم وتعلمهم بأنفسهم.<sup>١٤</sup>

### ٤. الأدوار التربوية للمعلم:

١) دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية بين طلابه  
 ومما لا شك فيه، أن هناك فروقات بين الأفراد بصفة عامة، والطالبات بصفة خاصة لذلك كان لابد على المعلم مراعاة هذه الفروق بين طلابه، وذلك حسب استعداداتهم وقدراتهم وخبراتهم، فعلى المعلم أن ينوع في طرق تدرسيه التي يستخدمها داخل الفصل الواحد، إضافة إلى استخدامه العديد من

<sup>١٣</sup> علي راشد، 2002 ، ص 89

<sup>١٤</sup> علي راشد، 2002 ، ص 92

الوسائل التعليمية وفقاً للموقف التعليمي، ووفقاً لقدرات التلميذ، فكلما نوع المعلم في استخدام الوسائل ازدادت مراعاته للفروق الفردية<sup>١٥</sup>

## ٢) دور المعلم في تنمية القيم والاتجاهات والميول للتلاميذ:

إن للقيم والاتجاهات والميول الإيجابية أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، إذ تعتبر جميعها موجهات للسلوك، وتعتبر هدفاً من الأهداف التربوية الكبرى التي يجب على المدرسة تحقيقها، لذا فمن أدوار المعلم التربوية إكساباً لتلاميذه هذه القيم وتلك الاتجاهات والميول والاهتمام. فلذلك يهم أفراداً للأمور الموجودة حولهم وكذا التصورهم للعالم المحيط بهم، وعلى هذا الأساس على المعلم أن يرسخ القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية في نفوس التلاميذ، ولا يتوقف دور المعلم عند هذا الحد، بل يجب عليه كذلك للتصدي للعادات والاتجاهات السلبية، وأن يستخدم كافة السبل للنصح والإرشاد والابتعاد عن كل ما هو سلبي وإتاحة الفرص لتلاميذه للقيام بالأنشطة المختلفة التي تكسّبهم هذه الميول والاتجاهات الإيجابية.

<sup>١٥</sup> على خليل أبو العين. فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم. ١٩٧٨. عراب : دار الفكر العربي. ص ٢٣١

### ٣) دور المعلم كمثيل أعلى وقدوة لطلابه

إن القدوة الصالحة تعتبر من أهم وسائل التربية، التي تؤثر في

إعداد وتكوين المعلم نفسياً واجتماعياً لذلك كان من أهم أدوار المعلم التربوية أن

يكون المثل الأعلى في نظر طلابه، يقلدونه سلوكياً ويحاكونه خلقياً، من حيث

يشعر أولًا بشعور وتنطبع في أنفسهم وأحساسهم صورة معلمهم القولية،

الحسية والفعالية والمعنوية ومنه كان من الضروري أن يكون المعلم نموذجًا للتصرف

الصحيح والسليم في مختلف المواقف التي تواجهه سواء داخل

المدرسة أو خارجها الأهمية دوره كمثيل أعلى وقدوة لطلابه<sup>١٦</sup>

#### ج. مفهوم المتعلم

اشتقاق المتعلم من الطلاب الذين حصلوا على تعليم العلوم. المتعلمين

المصطلحات من الطلاب أو الأفراد الذين هم عرضة للتغيير، حتى يتسعى

للتنمية لا تزال بحاجة إلى الإرشاد والتوجيه في تشكيل شخصية وكذلك جزء

الهيكلية للعملية التعليمية. وبعبارة أخرى، فإن المتعلم هو الفرد الذي يشهد

مرحلة من التطور أو النمو سواء من حيث الجسدية والعقلية والعقل. كفرد

الذي تشهد مرحلة من التطور، من المتعلمين لا تزال تحتاج إلى الكثير المساعدة

<sup>١٦</sup> عبد الرحيم الرفاعي: القيم الأخلاقية في التربية الإسلامية من واقع منهج المدرسة الابتدائية العامة، رسالة

ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، القاهرة ص ٦٧

والإرشاد والتوجيه إلى الكمال . يمكن يتضح هذا عند المتعلم هو في سن الخامسة ودائما الكثير من المساعدة من والديهم أو الأشقاء الأكبر سنا . مع ذلك يمكن أن نخلص إلى أن المتعلمين هي المواد الخام (المواد الخام) لتتم معالجتها، وشكل بحيث يصبح نتاج التعليم . وبناء على هذا باختصار يمكن القول أن كل متعلم لديه وجود أو وجود في البيئة، مثل المدارس والأسر والمدارس وحتى في بيئة المجتمع . في هذه العملية الكثير من الطلاب سيحصلون المساعدة التي قد لا تتحقق، على سبيل المثال، المتعلم الحصول على بعض الكتب التي اشتراها من محل لبيع الكتب . يمكنك أن تخيل كم من الأشياء أشخاص آخرين قد فعلت في عملية إنتاج وتوزيع الكتاب، بدءاً من الكتابة والطباعة، إلى المبيعات . مع الاعتراف بوجود المتعلم في سياق وجود وفرديته، بل هي مهمة من مربيا هي توفير الدعم والتوجيه والإرشاد للطلبة نحو الكمال أو النضج وفقاً للاستحقاق . وفي هذا السياق، يجب على المربى يعرف خصائص هذا المتعلمين .

د. انماط التفاعل بين المعلم والمتعلم  
واما التفاعل بين المعلم و التلميذ هو ما يسود من مناقشة و حوار و تبادل اراء بطريقة هادفة لمساعدة الطلبة على الاستمرار في التعلم بداعية حقيقة. ومن تعريف اخر ان التفاعل بين المعلم و التلميذ هو اتصال الافكار

او المشاعر من شخص لآخر او مجموعة اشخاص و مجموعة من للسلوکات المتبادلة التي تحدد العلاقة بين المعلم والمتعلم. ويرى عمر سيد خليل و السيد عبد النافع ان التفاعل بين المعلم والتلميذ هو دراسة السلوک التدريسي من خلال ما يصدر عن للمعلم والتلاميذ من كلام و افعال او حركات او اشارات داخل الفصل الدراسي بقصد مساعدته على مراجعة اسلوبه في التدريس و ضبطه والتاثير على اداء التلاميذ و تعديله و تسخير حدوث التعلم.

من خلال هذه التعارف المذكورة اعلاه يتضح بان عملية التفاعل بين المعلم و التلميذ هو عملية متفاعلة بين الطلاب و معلميهم او بين الطلاب انفسهم بهدف تبادل الاراء و مناقشتها لايجاد نوع من تكيف الصفي و حالة الانسجام التي تسمح بممارسة عملية التعلم بفاعلية.

#### ١. اصناف نمط التفاعل بين المعلم والمتعلم

ان التفاعل جنس من تواصل لفظي و إن الموقف التعليمي بصفة عامة يتكون من معلم، طالب، مادة دراسية، وسيلة اتصال . ووسيلة الاتصال هذه قد تكون **الحوار اللغوي** بين المعلم والطالب ... فهنا كأربع صور لأنماط التفاعل بين المعلم وطلابه داخل حجرة الدراسة تم تجميعها وهي:

- ١) **نمط التفاعل اللفظي** و**وحيد الاتجاه**.

- ٢) نمط التفاعل اللفظي ثنائي الاتجاه.
  - ٣) نمط التفاعل اللفظي ثلاثي الاتجاه.
  - ٤) نمط التفاعل اللفظي المفتوح والهادف<sup>١٧</sup>.
- ١) نمط التفاعل اللفظي وحيد الاتجاه

في هذا النمط يعتبر المعلم هو المحور الرئيسي للموقف التعليمي، دون أي مشاركة بين المعلم والطالب أوبين الطالب وبعضهم البعض، وهذا النمط الاتصالي أقل الأنماط من حيث الفعالية يتخذ فيه الطالب موقف سلبيا، بينما يتخذ المعلم موقف إيجابيا، وهذا النمط يشير في جوهره إلى الطريقة التقليدية التي تكون فيها حصيلة التعلم مجرد حقائق ومعارف يستوعبها الطالب دون النظر إلى جوانب التعلم الأخرى<sup>١٨</sup>.

٢) نمط التفاعل اللفظي ثنائي الاتجاه

يعتبر هذا النمط أكثر تطورا من النمط الأول وذلك لأنه لا يركز تركيزا كليا على المعلم، بل يعطي فرصة للطلاب لمشاركة المعلم، كما يسمح المعلم أن ترد استجابات من الطلاب، وفي بعض الأحيان يريد المعلم أن يتتأكد من أنماق المهد وصل إلى عقول الطلاب، ولذلك يقوم المعلم بتوجيهه بعض الأسئلة

<sup>١٧</sup> المرجع المساوي ص ٨٨

<sup>١٨</sup> عبد الرحمن مروان ص ٥٤

للطلاب ليتأكد من مدى استفادة الطلاب ممّا قال، ويقوم بمعالجة نواحي القصور التي تناولها أثناء الشرح، أي أن هذا الاتصال ليس من أجل دفع وزيادة التفاعل مع الطلاب ولكن الغرض منه التأكيد من صدّى ما قاله لدى الطلاب، وهذا النمط لا يسمح بحدوث تفاعل بين طالب وآخر، ولكن الاتصال يكون بين المعلم وطالب ثم ينتقل المعلم إلى طالب آخر وهكذا، أي أن المعلم مازال هو محور الاتصال وإن استجابات الطلاب هي ردّ دعيم لسلوك المعلم في التدريس التقليدي.

### ٣) نمط التفاعل اللفظي ثلاثي الاتجاه

في هذا النمط يسمح للمعلم بالمناقشة بينه وبين الطلاب وبين الطلاب وببعضهم البعض، أي أنه يتتيح فرصة للطلاب للتعلم من بعضهم البعض، وهذا المعلم ليس هو المصدر الوحيد للتعلم ولكنه يسمح بتبادل الخبرات بين الطلاب، ويعتبر هذا النمط أكثر تطوراً من النمط الثاني، حيث إن المعلم يناقش طلابه ليتأكد من أن ما قاله له صدّى لدى الطلاب، وفي نفس الوقت يتتيح

فرصة للطلاب للتعبير عن النفس والتدريب على كيفية عرض وجهات النظر

بأسلوب سهل ومختصر، وكلها مهارات الطلاب في حاجة إليها.<sup>١٩</sup>

#### ٤) نمط التفاعل اللفظي المفتوح والهادف

إن هذا النمط ينشأ من النمط الثالث ولكن تزداد فيه فرص الاتصال بين المعلم وطلابه وبين الطلاب وبعضهم البعض بصورة أكثر، ويقوم المعلم فيه بدور الخبير والموجه للتفاعل داخل حجرة الدراسة، وهذا بذلك يختلف عن النمط الثالث حيث كان الاتصال فيه محدوداً مع بعض الطلاب، أما في هذا النمط فهنا كفرصة للطالب للتكييف مع مجموعة، حيث تتم مناقشة المشكلات، ووضع الحلول، والتعبير عن الآراء والأفكار، أي يجعل من الطالب متعلمًا نشطاً، كما تجعل الجو الاجتماعي جواً تعاونياً يقل فيه تسلط المعلم.

#### ٢. أهمية التفاعل بين المعلم والمتعلم

ويعد تفاعل المعلم مع طلبه ذو أهمية في عملية التعلم والتعليم، لذلك فإن نمط ونوعية هذا التفاعل تحدد بفعالية الموقف التعليمي

---

<sup>١٩</sup> عبد الرحيم الرفاعي: القيم الأخلاقية في التربية الإسلامية من واقع منهج المدرسة الإبتدائية العامة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، القاهرة ص ٩٠

ولاتجاهات ولاهتمامات وبعض السمات والخصائص التعليمية كما أن للتفاعل الصفي المتمثل في أنماط التواصل بين أطراف العملية التعليمية دوراً مهماً ومؤثراً في أداء المتعلمين التحصيلي وفي أنماط التعليمية دوراً مهماً ومؤثراً في أداء المتعلمين التحصيلي وفي أنماط سلوكهم. فهو واسطة التعليم والتعلم، وسبيل تطور روح الفريق بين جماعة الصف، والعامل على توليد الشعور بالانتماء إلى المدرسة ونظامها، ووسيلة المعلم لتعرف حاجات المتعلمين واتجاهاتهم. وهو وبالتالي الطريق إلى إنشاء علاقات يسودها التفاهم بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم، والميسّر لفهم الأهداف التعليمية وإدراك استراتيجيات بلوغها والتواصل في حقيقته جوهر الأنشطة الصيفية وأداة إذا امتلكها المعلم ساعدته على تسهيل مهامه وكذلك تحسين مستوى تحصيل طلبه وبناء شخصيتهم، والتفاعل الصفي الإيجابي يشكل الركيزة الأساسية في العملية التعليمية التعليمية.

والمعلم الذي لا يتقن مهارات التواصل والتفاعل الصفي يصعب عليه النجاح في مهامه التعليمية، ولقد أكدت نتائج الكثير من الدراسات على ضرورة إتقان المعلم لهذه المهارات كما أكدت نتائج دراسات أخرى أن السلوك التدريسي للمعلم يؤثر في الأنماط السلوكية للمتعلم بصفة عامة الأمر الذي يتطلب الاهتمام بعملية تحليل أنماط التفاعل اللفظي ورصد

سلوك المعلم في أثناء تدريسه والتعرف إلى كمه ونوعه على نحو  
٢٠. موضوعي.

و يشكل التفاعل بين المعلم والللميد الركيزة الأساسية للموقف التعليمي، لأنه لا يؤدي إلى تحقق الأهداف التعليمية الخاصة بالدرس فحسب بل يؤدي إلى اكتساب التلميد لأنماط ثقافية واجتماعية مختلفة، سواء من المعلم أو من التلاميد وذلك لكون التربية عملية اجتماعية.

ويتأثر نمط التفاعل بين المعلم والللميد بالجو الاجتماعي وال النفسي السائد في حجرة الدراسة والذي يؤثر بدوره على فاعلية التلميد وبالتالي يزيد تحصيله الدراسي وعلى قدرتهم على تحقيق الأهداف التربوية. وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات عن أهمية التفاعل الصفي ودوره في تكوين بيئه تعليمية فعالة ويمكن إدراج هذه الأهمية من خلال النقاط

التالية:

- ١) يساعد على التواصل وتبادل الأفكار بين الطلبة مما يساعد على نمو تفكيرهم.
- ٢) يساعد في تهيئة المناخ الاجتماعي والانفعالي الفعال.

- ٣) يساعد على الضبط الذاتي.
- ٤) يتبع فرضاً أمام الطلبة للتعبير عن أبنائهم المعرفية وعرض أفكارهم
- ٥) يساعد المعلم على تطوير طريقة في التدريس، عن طريق إمداده بالمعلومات حول كل من سلوكه التدريسية داخل الفصل ، ومعايير السلوك المرغوب فيه.<sup>٢١</sup>
- ٦) يزيد من حيوية التلاميذ في الموقف التعليمي إذ يعمل على تحريفهم من حالة الصمت والسلبية والإنسحابية إلى حالة البت، والمناقشة وتبادل وجهات النظر حول أي موضوع أو قضية صافية .
- ٧) يساعد على اكتساب التلاميذ اتجاهات إيجابية نحو المعلم ونحو المادة الدراسية بل ونحو زملائهم حيث يعني لديهم مهارات الاستماع والتعبير والمناقشة، وذلك بما يوفره المعلم للتلاميذ من أمن وعدالة وديمقراطية.
- ٨) يرفع من مستوى تحصيل التلاميذ ويقوى تعلمهم من خلال قيامهم بشرح بعض النقاط للتلاميذ الأقل قدرة منهم .<sup>٢٢</sup>

---

<sup>٢١</sup> مصطفى مسلم وأخرون: التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة الإماراتية المتحدة، ٢٠١٠، ص ٢٠٥

<sup>٢٢</sup> المرجع المساوى

### ٣. خصائص التفاعل بين المعلم والمتعلم

يمكن تلخيص خصائص التفاعل بين المعلم والمتعلم على النحو التالي

#### ١) التفاعل عملية اجتماعية

الاتصال والتواصل هنا عملية تفاعل اجتماعي، يتم فيها تبادل المعلومات

والأفكار بين الناس، فنحن نتأثر بالرسائل الاتصالية الوالصالة إلينا من الناس

فنغير معلوماتنا واتجاهاتنا وأنماط سلوكنا، وكذلك في المقابل فإننا نؤثر في

الناس بالاستجابة لهم وتبادل الرسائل الاتصالية معهم، بهدف التأثير على

معلوماتهم واتجاهاتهم وأنماط سلوكهم.

#### ٢) التفاعل عملية مستمرة

الاتصال حقيقة من حقائق الكون المستمرة إلى الأبد، فليس له بداية

أو نهاية، فنحن في اتصال وتواصل دائم مع أنفسنا ومجتمعنا والكون المحيط

بنا، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فالاتصال والتواصل يستمر ما استمرت

الحياة الدنيا والحياة.

#### ٣) التفاعل عملية دائariaة

لاتسيير عملية الاتصال والتواصل في خط واحد من شخص لآخر

فقط، بل تسيير بشكل دائري، حيث يشترك الناس جمِيعاً في الاتصال

والتواصل في نسق دائري، فيه إرسال واستقبال وأخذ وعطاء وتأثير وتأثير،

ويعتمد على استجابات المرسل والمستقبل، فهو عملية ديناميكية و دائمة الحركة وليس من طرف واحد بل هناك تفاصيل مشتركة، ولابد من المشاركة

<sup>٢٣</sup> بين طرفيين، وهناك تغذية راجعة

#### ٤) التفاعل عملية معقدة

الاتصال عملية تفاعل اجتماعي تحدث في أوقات وأماكن ومستويات مختلفة، فهي عملية معقدة ماتحتويه من أشكال وعنابر وأنواع وشروط يجب اختيارها بدقة عند الاتصال والتواصل وإلا سيفشل الاتصال والتواصل، فهنا كالعشرات من الأمور يجب أخذها بالحسبان قبل القيام بالاتصال والتواصل، وهو يرتبط ويتأثر بمتغيرات عديدة تتعلق بالأفراد والبيئة والإمكانات.

#### ٥) التفاعل عملية لاتعاد

تغير الرسالة الاتصالية بتغير الأزمان والأوقات والفئة المستهدفة (المستقبلين) وكذلك معناها، فرسائل الأمس ليست كرسائل اليوم، فمن غير المحتمل أن ينتج الناس رسائل متشابهة في الشكل والمعنى عبر الأزمان المختلفة لأن الكل مات في تغيير وكذلك المعاني لأجل الحياة كلها<sup>٢٤</sup>.

<sup>٢٣</sup> دوميو العمري، 2005

<sup>٢٤</sup> مصطفى مسلم وأخرون: التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٠، ص ٣١٤

## ٦) لا يمكن إلغاء نتائج التفاعل

ليس من السهل إلغاء التأثير الذي حصل من الرسالة الاتصالية التواصلية و

إن كان غير مقصود كزلة اللسان أو الخطأ في تخيير الزمان أو المكان أو الموقف

الاجتماعي، ففي هذا الحال نقول سبق السيف العدل قد تأسف للمستقبل

أو تعذر بإرسال رسالة معدلة أخرى ولكن من الصعب أن تسحب كلامك

والرسالة الاتصالية إذamas متوزعها<sup>٢٥</sup>.

## ٤. أهداف التفاعل بين المعلم والمتعلم

إن اتصال عنصر لازم للحياة الاجتماعية التي لا تقوم بدونه، ولا يتم نقل

التراث الثقافي أو تنميته إلا به، ويندمج الإنسان في عملية اتصال منذ ولادته،

ولا يعيش دون اتصال بمن حوله حتى ولو عاش بمفرده فهو سيتصل

بظواهر الطبيعة ويفسرها، في تعرف على سقوط المطر وحركة الرياح ولون السماء

والغيوم ونضوج الثمر بلونها أو رائحتها أو طعمها أو حجمها، وهكذا يستقبل الإنسان

في حياته عن طريق حواسه مثيرات تعني أشياء كثيرة يفسرها، ويتأثر نمط سلوكه

بهذا الغرض الأساسي من عملية اتصال والتواصل هو إحداث تغيير في : التأثير

البيئة أو في الآخرين، في المرسل يقصد من إرساله الرسالة التأثير في مستقبل معين محددة ذلك يجب التمييز بين مستقبل مقصود وآخر غير مقصود في عملية الاتصال، إذ يجب أن تصل الرسالة إلى الطرف المقصود وليس غيره، حتى تؤدي الرسالة غرضها، فالغرض والمستقبل لا ينفصلان، فكل اتصال له غرض، إلا وهو الحصول على استجابة معينة من شخص معين أو مجموعة من الأشخاص، فقد لا يستجيب المستقبل بالشكل الذي يقصده المرسل.

وتهدف أيضاً عملية الاتصال والتواصل إلى إحداث تفاعل بين المرسل والمستقبل من خلال المشاركة بفكرة أو رأي أو مفهوم أو عمل أو مشاعر، وهذا تهدف عملية الاتصال والتواصل إلى نقل الأفكار والأراء والمشاعر والاتجاهات والمعلومات والمهارات من شخص إلى آخر، فإذا تمكّن المرسل من صياغة رسالته وفقاً لهدف الذي يريد تحقيقه واستخدام الوسائل والقنوات المناسبة في الاتصال فهذه مؤشرات على تحقيق اتصال ناجح وتحقيق أهدافه، وقد يفشل الاتصال والتواصل في تحقيق أهدافه إذا كان هنالك تباين واضح بين أهداف المرسل وأهداف المستقبل، أو إذا لم يستخدم المرسل الوسيلة المناسبة لإيصال الرسالة، ولذلك ينبغي استخدام وسيلة اتصال المناسبة، كما ينبغي فهم وجهي نظر المرسل والمستقبل ولكي يحدث التغيير في الآخرين يجب التأكد من أن الرسالة قد وصلت، وحتى يحدث الاتصال والتواصل بالشكل الصحيح يجب تهيئه جميع

عناصر الموقف، مثال ذلك ما يحدث من عملية المصالحة بين الناس، إذ لا بد من الاتصال حتى يحصل الصلح.

## ٥. عناصر التفاعل بين المعلم والمتعلم

مهما تعددت أشكال عملية الاتصال والتواصل وإمكاناتها و مجالاتها فإن عناصرها تكاد وتتلخص عناصر عملية الاتصال والتواصل تكون ثابتة في هذه العملية بالمرسل، الرسالة، قناة الاتصال، المستقبل، التغذية الراجعة

### ١) أولاً: المرسل

هو الشخص أو الجهة التي تصوغ الرسالة في كلمات أو حركات أو إشارات أو صور من أجل نقلها للمستقبل، وقد يكون المرسل معلماً يقوم بنقل رسالة تعليمية في غرفة الدرس عادة، أو مديرًا أو مشرفاً تربوياً يقوم بتوجيه فكرة أو مهارة أو مفهوم إلى المعلم داخل المدرسة، أو مؤلفاً أو كاتباً لكتاب أو مقالة أو أية مادة علمية، أو فناناً أو سواء كان رساماً أو مغنياً أو ممثلاً أو نحاتاً أو مقدماً لبرنامج في الإذاعة أو التلفزيون، أو مدربياً يدرب المتعلمين على أداء وممارسة

مهارة معينة، أو أي شخص آخر مسئول عن مضمون رسالة ويرسلها إلى شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص<sup>٢٦</sup>.

ويخلط الكثيرون بين المرسل ومصدر الرسالة حيث يعتبرون المصدر هونفسه المرسل، والحقيقة أن المرسل هو الشخص أو الجهة التي تقوم بصورة الرسالة التي يريد بها للمستقبل، حتى تصاغ الرسالة ينبغي للمرسل أن يرجع إلى المصادر ليأخذ منها رسالته، فقد يرجع إلى الكتاب أو الصحف أو الأفلام أو يجري مقابلات مع بعض الشخصيات أو يأخذ رسالته من خبرته أو من عادات المجتمع الذي يعيش فيه أو من الآثار أو من المعارض بهذه كلها تسمى مصادر الرسالة التي يرجع إليها المرسل من أجلأخذ الرسالة التعليمية، ثم يقوم المرسل بذلك والذي قد يكون شخصاً أو هيئةً أو جماعةً بصورة الرسالة أي ترميز الرسالة، وهي تعني تركيب وتنظيم المعلومات بحيث تكون صالحة للبث أو العرض حسب قناعة الاتصال.<sup>٢٧</sup>

فترتيب المعلومات التي تبث من خلال الشرائح يختلف عن الشفافات، وترتيب المعلومات التي تبث من خلال التلفاز يختلف عن ترتيب المعلومات التي تبث من خلال الحاسوب وهكذا وبعد ترميز الرسالة يتم نقلها

<sup>٢٦</sup> ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، دار إحياء التراث العربي ص ٢١١

<sup>٢٧</sup> المرجع المساوى

للمستقبل من خلال قناة الاتصال المناسبة، ويعتقد البعض بأن الآلة أوالجهاز كالحاسوب أوالتلفاز قد يكون مرسلا، وهذا اعتقاد خاطئ فالحاسوب والتلفاز وغيرها من الأجهزة ماهي إلا قنوات اتصال، أما الشخص الذي يقوم بصياغة الرسالة التي تنقلها هذه الأجهزة هو المرسل، حتى يقوم المرسل بإيصال رسالته بنجاح لابد أن تتواافق فيه الشروط التالية :

- (a) إيمانه وقناعته بالرسالة التي يريد أن ينقلها للمستقبل، لأن فاقد الشيء لا يعطيه.
- (b) تمكنه من محتوى الرسالة وقدرته على الرد على أسئلة واستفسارات المستقبليين وإحالتهم إلى المراجع والمصادر التي تغطي المحتوى.
- (c) معرفته بخصائص الفئة المستهدفة لسيطع إعداد الرسالة التي تناسبهم.
- (d) أن يتقن تشغيل و استخدام وصيانة الأجهزة، ويتقن كذلك إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية المختلفة التي يمكن أن يستخدمها في عملية الاتصال والتواصل.
- (e) أن يحسن اختيار الزمان والمكان الملائمين لتوصيل الرسالة.
- (f) فن الإلقاء للرسائل الشفوية والقدرة في التأثير على المستقبل.
- (g) قدرته على كسب ثقة وإعجاب المستقبل مما يجعله أكثر جاذبية للجمهور، وهذا ما يلاحظ في البرامج التلفزيونية، إذ أن إعجاب الجمهور وثقهم

بمقدم البرنامج يجعلهم يتبعون البرنامج بداعيه وشوق مما يؤدي إلى نجاح عملية الاتصال والتواصل.

(h) أن يكون بشوشاً حليماً للمستقبلين متسامحاً معهم  
(i) امتلاكه لمهارات الاتصال والتواصل ، فمن المهارات الأساسية للمرسل الناجح التكلم بصوت مسموع، والكتابة بخط واضح ومقروء ، والقدرة على الربط والشمول، وأن تكون اتجاهاته نحو نفسه ورسالته والمستقبل إيجابية.

٢) ثانياً: المستقبل  
المستقبل هو الفئة المس تهدفة من عملية الاتصال والتواصل ، وقد يكون المستقبل فرداً أو مجموعة أشخاص، ويقوم المستقبل بدراسة الرسالة من خلال حل رموزها وفهم معناه ا، من أجل الحصول على الخبرة الجديدة لتوظف في مواقف حياتية جديدة، ولا يقاس نجاح عملية الاتصال والتواصل بما يقدمه المرسل، بل بمدى ما يحققه المستقبل من أهداف، حتى تتحقق أهداف عملية الاتصال والتواصل يجب أن لا يقتصر المرسل على عملية الإلقاء والتلقين بل عليه تهيئة الموقف الذي يتم فيه عملية الاتصال والتواصل بجميع عناصره، بحيث يسمح ذلك بوصول الرسالة التعليمية إلى المستقبل،

وعلى المستقبل أن لا يكون مستمعاً فقط بل لا بد من المشاركة، ويجب أن يكون هناك التغذية الراجعة حتى لا تصبح عملية الا تصال والتواصل تلقينية من طرف واحد، وقد يكون المستقبل طالباً على مقعد الدراسة، أو مستمعاً للإذاعة، أو مشاهداً للتلفاز أو السينما أو المسرحيات أو التمثيليات أو الصور أو غيره ، ويقوم المستقبل باستلام الرسالة وتحديدها وفهمها ، ويعتمد في فهم الرسالة الجديدة على المعلومات السابقة ذات الصلة بالرسالة، فإذا استطاع المستقبل أن يحلل الرسالة ويفهمها استقرت الرسالة عنده وأصبحت جزءاً من ذاته، ويمكن توظيفها في مواقف جديدة وهناك مجموعة من الشروط والمعايير التي يجب توافرها في المستقبل ومنها

- (a) الراحة النفسية والجسمانية للمستقبل عند استلام الرسالة.
- (b) المكان والجو المناسب والتهوية والمقاعد المريحة والإضاءة والتدفئة المناسبة.
- (c) شعور المستقبل بأهمية الرسالة بما تحمله من أفكار ومعلومات وخبرات.

<sup>٢٨</sup> أن يكون المستقبل مشاركاً إيجابياً

---

<sup>٢٨</sup> ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، بيروت: دار إحياء التراث العربي

### ٣) ثالثاً: الرسالة

وهي الحقائق والمعارف العلمية والمهارات والعادات والقيم والاتجاهات التي يقوم المرسل بترميزها رموزاً لفظية أو غير لفظية أو مزيجاً منهم ، من أجل إيصالهما إلى الفئة المستهدفة ، ويتم معرفة وصول الرسالة من خلال أنماط السلوك الذي يمارسه المستقبل ، ولكي تحدث الرسالة التأثير المطلوب لا بد أن يتوفّر فيها ما يلي

- (a) أن تناسب الفئة المستهدفة من حيث حاجاتهم ورغباتهم ومستواهم العقلي.
- (b) أن تعرض بطريقة مشوقة بحيث تثير اهتمام ودافعية المستقبل.
- (c) أن تكون بعيدة عن التعقيد والتشعب وتصاغ بلغة واضحة سواء كانت من موعة أو مطبوعة ليسهل تعلمها.
- (d) أن تناسب مع الوقت المخصص للعرض.
- (e) الدقة العلمية للمحتوى المعرفي.

### ٤) رابعاً : قناة الاتصال

وهي الوسيلة التي تنتقل بها الرسالة من المرسل إلى المستقبل ، وتعد أقدم وسيلة هي اللغة المجردة. أشكال قنوات الاتصال: لفظية أو مسموعة أو

مكتوبة أو مطبوعة أو إشارات أو حركات أو تماثيل أو أفلام أو رسوم أو أجهزة عرض مختلفة أو تسجيلات صوتية أو فيديو أو مذيع أو تلفاز أو حاسوب. وقناة الاتصال إما فردية : كالزيارات الشخصية وزيارة المشرف أو مدير المدرسة للمعلم. أو جماعية : كالمؤتمرات والاجتماعات والرحلات، أو جماهيرية كالتلفاز والصحف والإذاعة.

وتعتبر قناة الاتصال ذات أهمية كبيرة، إذ يتوقف عليها نجاح عملية الاتصال والتواصل أو فشلها، فقد يعد شخص رسالة تلفزيونية إعداداً رائعاً لكن يفشل المخرج في إبراز محتوياتها عن طريق إرساله ا، وقد يكتب الشاعر قصيدة مميزة لكن يلقى بها شخص لا يجيد القراءة فيقتل معانيه.

#### ٥) خامساً: التغذية الراجعة

تعرف التغذية الراجعة بأنها إعلام المتعلم بنتيجة تعلمه من خلال تزويده بمعلومات عن سير أدائه بشكل مستمر لمساعدته في تثبيت ذلك الأداء إذا كان يسير في الاتجاه الصحيح، أو تعديله وموريis وكلوزماير إذا كان بحاجة إلى تعديل ، وركز كل من جودين في تعريفاتهم على أن التغذية الراجعة هي تلك المعلومات التي تعطى للفرد وروس بعد إجابته السفاسفة

وهكذا يلاحظ أن التغذية الراجعة تعني الكشف عن مدى تحقق الأهداف عند المتعلم المستقبل وبيان مواطن الخلل أثناء التعلم من أجل معالجتها، ومواطن القوة من أجل تعزيزها، ويتم الكشف عن تحقيق الأهداف عن طريق الاختبارات أو التعينات أو المناقشة والحوار أو استقبال أسئلة الطلبة، وهي عم لية تبين مدى تأثير المستقبل بالرسائل التي نقلها إليه المرسل بالطرق والوسائل المختلفة، وتفيد التغذية الراجعة في تصحيح أخطاء الرسالة وتحسين عمليات الترميز والتنظيم والنقل، وقد تكون التغذية الراجعة بإعطاء التقديرات والتعزيزات للطلبة) (دومي والعمري.

#### ٦) سادساً : التأثير

التأثير هو المحصلة النهائية للاتصال والتواصل، ويتم بتغيير معلومات واتجاهات وسلوك المستقبل بما يتفق وأهداف المرسل، فحتى يكون المرسل مؤثراً يجب أن يزود المستقبلين بالمعلومات الدقيقة، والتركيز على النقاط المهمة، وأن يكون محدد الهدف، وأن يعتذر عن الأخطاء غير المقصودة، وألا يجيب عن الأسئلة التي ليس لديه جواب عنها، بل يكتفي بالقول) لا أعلم أو سأبحث عن الجواب، ويختلف مدى التأثير من مستقبل لآخر ومن وقت إلى وقت ومن مكان إلى مكان، فالتأثير الف عال والناتج يعتمد بشكل رئيس على

المعنى الكامل للرسالة الاتصالية التواصلية، الذي يحمل مقصود الرسالة من الاتصال والتواصل.

ويرى الباحث أن عناصر عملية الاتصال والتواصل بشكل عاًم أو الاتصال والتواصل التربوي بشكل خاص هي واحدة تبدأ بالمرسل ثم الرسالة وقناة الاتصال والمستقبل والتغذية الراجعة والتأثير. كما أن عناصر عملية الاتصال والتواصل ديناميكية تتأثر بالتفاعل المستمر بين عناصرها، ويبداً هذا التفاعل من الارتداد أي حصول المرسل على الإجابة التي يجib بها المستقبل على الرسالة التي تلقاها من مصدر الرسالة، وتتخذ هذه الارتدادات أشكالاً مختلفة تساعده على معرفة مدى ما تحقق من أهداف ومن ثم يستطيع أن يتعرف على نقاط الضعف فيها، فيغير من محتواها وطريقة تقديمها بصورة أفضل مما كانت عليه حتى تؤدي إلى تحقيق التفاهem المقصود

#### هـ. موقف المعلم تجاه المتعلم

يقول الإمام محيي الدين يحيى الشرف النووي رحمه الله أن المعلم عندما التدريس يجب أن تنوي الحصول على بركة الله ليس للحصول على ثروة العالم، ولكن لعبادة الله. لذلك، نحن بحاجة إلى حسن النية، على الرغم من أن هذه المشكلة هي ثقيلة جدا، وخاصة بالنسبة للشخص الذي كان يدرس لأول مرة.

من ينبغي أن يقترن هذا الموقف الذي يظهر دائماً العطف على الطالب أن يكون لطيف، جدي والثبات في مواجهة الإغراء والعلاج أقل مواتاة من الطالب . والشيء التالي الذي يجب القيام به من قبل المعلم هو أن يطلب من الطالب الذين لم يحضروا، توسيع فهم الطلاب لمستويات مناسبة من المخابرات، وهناك أيضاً مهمة التي هي خفيفة الوزن جداً للطلاب وشرح من خلال مثال للطلاب الذين لا يفهمون . ناسوتيون في كتابه يذكر خصائص المعلم الجيد، ومنها: القدرة على فهم واحترام التلميذ، وقدرة على احترام المواد التعليمية المقدمة للطلاب، هي قادرة على ضبط أساليب التدريس مع المواد التعليمية، وقدرة على ضبط المواد التعليمية مع قدرة التلاميذ الفردية، غير قادرة على تفعيل النشاط طلاب من حيث التعلم، وقدرة على توفير الفهم وليس مجرد كلمات، وقدرة على ربط الدرس مع احتياجات الطالب، له هدف محدد مع كل درس يعطى، ليست ملزمة من قبل كتاب وليس التدريس فقط بمعنى نقل المعرفة فقط للطلاب، ولكن تطوير مستمر الطفل الشخصية التعليم هو وظيفة ليست سهلة. ومع ذلك كل معلم ومعلمة المحتملين يجب أن تكون قادرة على غرس فيه الشروط التي يجب أن تكون مملوكة من قبل بشكل جيد، وذلك واضح في الاتجاه الذي ينبغي أن تشكل شخصية المعلم في تعليم الطلاب

يقول ابن خلدون كما نقلت عنه أبو الدين ناتا ذكر أن: المعلم يجب أن يعلم تدريجيا، وتكرار وفقا لهذا الموضوع، وقدرة الطلاب، وليس فرض أو قتل قوة المنطق من الطلاب، لم يتحرك من موضوع واحد إلى آخر قبل الموضوع الذي تسيطر عليه أولا، بغض النظر عن النسيان وصمة عار، ولكن من أجل التعامل مع تكرار، لا يكون من الصعب على الطلاب. وينبغي أن يكون المعلم أيضا إطلاع مناقشة وتبادل الأفكار مع الطلاب، و اختيار مجال الدراسة الذي يفضل تلميذ، تلميذ أقرب إلى تحقيق الهدف، والنظر في مستوى قدرة الطالب والمساعدة حتى أن الطلاب قادرون على فهم الدرس.

ووفقا الغزالى بحسب ما نقلت عنه أبو الدين ناتا رأى: وظيفة التدريس يعتبر أغلى من خلال الاستفادة من الممتلكات. وكان يقوم على أساس أن الشخص الذى يطلب العلم الطبقات، أن هناك غنى، فقير، ملك، والناس وهلم جرا. وفي الوقت نفسه، الناس الذين يطلبون كنز الناس فقط الذين هم من الفقراء أو الذين هم بحاجة إليها. لذلك الغزالى وجدت المعلم يجب أن يكون الأخلاق التي يجب أن يقوم به المعلم، بما في ذلك:

1. أن يكون لطيف وحنون للطلاب. في هذه الحالة الغزالى القاضي أن المعلم أن يكون سبب وجود الحياة الأبدية في الآخرة، في حين يتصرف الآباء كسبب للطفل في هذا العالم الزائل. لذلك، يعتبر المعلم موضع أعلى من

والوالدين. ذلك أن المعلم يجب أن تعامل الطلاب مع الرحمة وتشجيع  
الطلاب على الاستعداد لاستقبال الحياة الأبدية في الآخرة والسعادة.

٢. لا المعلم يطلب مكافأة لمهمة تعليم تلاميذه. كما فعلت من قبل رسول  
الذي يعلم الرجل دون أجر ودون طلب الامتنان، ولكن فقط بسبب  
هدية من الله.

٣. لا تخفي أدنى المعرفة التي يملكتها المعلم. المعلم يجب أن يؤدوا  
كمستشارين والمستشارين عندما تتطلب من الطلاب أو لا تتطلب.

٤. تجنب حرف سيئة في وسيلة لتجنب ذلك كلما أمكن ذلك. في هذه  
الحالة الغزالي يدعو للمعلم لتعليم الطريقة الصحيحة، مثل تكرار لا  
يفسر والمودة ليست مهينة. لأنه مع شرح فقط قد يسبب الملل وتخفي  
بسرعة الحفظ عن ظهر قلب طلابه. ووفقا الغزالي أن هذا يشمل في  
عمق وظيفة التدريس.

وبناء على الوصف، أن الرقم المعلم المثالي هو المعلم الذي لديه الدافع  
لتعليم حقيقة ومخلصة في معرفتهم، بوصفها أحد الوالدين المحبة لأطفالهم،  
للنظر في القدرات العقلية لابنه، وقدرة على استكشاف إمكانات الطلاب، أن  
تكون مفتوحة وديمقراطية على قبول واحترام الرأي من الطلاب، ويمكن العمل

مع الطلاب في حل المشاكل وفي النهاية أن يقود الطلاب إلى طريق الله من خلال

جهود المعلمين على تدريس الطلاب له.

البروفيسور الدكتور محمود يونس أن المعلم يجب أن تحاول أن تكون

الخصائص كما يلي: يجب أن المعلمين يحبون الطلاب يحبون أن تحب أطفالها،

والعلاقة بين المعلمين والطلاب يجب أن يكون لطيفاً وضيق، يجب على المدرسين

إيلاعاً الاهتمام لحالة الأطفال وتعلم روح الطفل الأطفال، يجب أن يكون المعلمون

على علم بالتزاماته اتجاه المجتمع، يجب أن يكون المعلم قدوة للعدالة، والنقاء

والكمال، يجب أن يكون المعلمون صادقة أو مخلص، يجب أن يكون المعلمون في

اتصال مع حياة الناس، يجب أن يكون مؤهلاً للمعلمين للتدرس، والقيادة الجيدة

والحكمة في تصرفاته، يجب أن يكون لدى المعلم المثل العلي التي لا تزال قائمة،

ويجب أن يكون المعلمين القادرين على العمل، يجب على المدرسين إطلاع الطلاب

أنهم يعتقدون في أنفسهم، يجب أن تهتم المعلمين مع جوهر الدرس، ليس شكلامن

أشكال الولادة فقط، يجب على المعلم التحدث مع الطلاب في اللغات التي يتكلم

بها، يجب على المعلم التفكير في التربية الأخلاقية والخاص المعلم يجب أن يكون

طقوية.

عملية التفاعلات التعليم والتعلم، والمعلم هو الذي يعطي الدروس

والطالب هو الذي يتلقى الدرس. في نقل المعرفة إلى الطلاب المعارف والمهارات الازمة

أو المهارات مدرسا. بدون هذافمن المستحيل عملية التعليم والتعلم يمكن أن التفاعلات تشغيل يفضي. هنا الكفاءة بمعنى قدرة المعلمين على تنفيذها ضروري جدا كما يمكن أن يتم المعلمين أيضا. الانتقال من هذا الشعور الكفاءة هو الأمر الذي لا يمكن فصله عن التعليم و التدريس. مفهوم التفاعل بين المعلمين والطلاب أن المعلمين دورا هاما. لذلك، يجب أن يكون مربيا وتشمل الكفاءات وغيرها من الحكمة، والمحبة، وديمقراطية، والتلاميذ معرفة وفهم النفس، والمعرفة، وفهم المواد، والمريض وصادقة.

#### و. موقف المتعلم تجاه المعلم

وقال كتاب العلم والأدب العليم والمتعلم بحسب ما نقلت عنه أبو الدين ناتان موقف الطالب جنبا إلى جنب مع المعلمين موقف هو موقف التلاميذ كأفراد ومدع الموقف طالب العلم. كطالب الفردية يجب تنظيف قلبه من القذارة والخطيئة التي يمكن أن تكون سهولة وبشكل صحيح في استيعاب الدروس.

يجب على الطالب أن تسعى إلى الاقتراب من المعلمين من أجل الحصول على فهم كامل وليس من الصعب أن نفهم شرح المعلم. من حيث الضبط جلوس ليست أعلى من مقرا المعلمين، ويكون مهذبا في حين أنه في الفصول الدراسية، لأنه يعني أن أشياء مثل الشرف و تمجد عملية التعلم المعلم. الجلوس مثل تلميذه،

لأ يكون بصوت عال إذالم يكن هنا كحاجة للمعلم، لا تضحك، لا أقول ذلك بكثير،  
لا يرفع ونأيديهم والبحث ما إذا كان هنا كأي غرض، ولكن يجب أن تواجهه المعلم،  
لم يكن لدى كأي سؤال أو مشكلة إلا بعد الحصول على إذن من المعلم.

يجب أن تظهر للطالب صدقها في التعلم، بجديد رسيفي كل وقت، وليس  
مسافرا أنه إذا لاعلاقة لها الدراسة باستثناء لتلبية الاحتياجات الأساسية  
للأغراض اليومية. وبالإضافة إلى ذلك، والطلاب أيضا إلى التحلي بالصبر،  
والابتعاد عن معاملة سيئة للمعلم، لا يقف ويستمر حسن الظن  
ضد المعلمين. وبالتالي أن الطالب يجب أن تكون نظيفة من القلب من أجل  
الحصول على العلم الانبعاثات بسهولة. يجب أن تظهر أيضا الطالب موقف  
أخلاقي عال، خاصة تجاه معلميهم، ذكي في تقسيم الوقت، فهم الأدب في  
عملية التعلم، وتسعى لإرضاء المعلم، لم تظهر موقف يغضب المعلمين، ويدرس  
بجد ويكون المريض في دراستهم.

رأي الغزالى كمانقلت ابو الدين ناتاحول موقف أخلاقي الطالب والمعلم  
يجب على الطالب تطهير روحه في وقت مبكر منحرف سيئة وخصائص  
الشجب، لم يشارك كثيرا في الشؤون الدينية، لا التباهي بالمعرفة لديهم  
ولا أيضا العديد تحكم المعلم، لا تورط في خلافات المعلمين للمتعلمين  
الصغرى، لا تتحرك من العلم الذي يستحق الثناء لفروع إلا بعد أن تفهم الدرس

السابق، لا يغرق نفسه في مجال العلم وحده، وليس لإقحام نفسه بهذا الموضوع  
مؤكداً قبل أن تمت زيارته المعرفة الكافية من الفن.



## الباب الثالث

### منهج البحث

#### أ. مقاربة البحث ونوعه

مقاربة البحث الذي إستخدمته الباحثة هو مقاربة البحث الكيفي بنوع البحث المكتبي اي البحث الذي يجمع له البيانات المكتبية أو الذي يحلل فيه المشكلات بأساس التحليل العميق على المادة المكتبية المناسبة.<sup>٢٩</sup>

طريقة البحث المستخدمة لهذا البحث هي طريقة التفسير التحليلي. التحليل مصدر من كلمة حلّ- يُحلّ بمعنى التفصيل. طريقة تحليلية لغة هي منهج او كيفية لشرح معنى الآيات و السور في المصحف ببيان جميع الوجوه التي تحتوى فيها.<sup>٣٠</sup> وأما خصائص التفسير التحليلي هي:

١. تفسير القرآن علي أساس الآيات المناسبة بترتيب المصحف
٢. كان بيان الآيات القرآنية تفصيلاً تشمل علي جميع ما يتعلق ببيان معنى الآية من وجه اللغة و مناسبة الآية و غيرها.
٣. مصدر المأخذ من التفسير بالتأثر و التفسير بالرأي و مصادر الفقه و غيرها.

<sup>29</sup> Abudin Nata, *Metodologi Studi Islam*, (Jakarta: Rajawali Press,2000) Hal. 212

<sup>30</sup> Abd. Kholid, *Kuliyah Sejarah Perkembangan Kitab Tafsir*, (Surabaya: Fak. Ushuluddin, 2007), 104

## **ب. مصادر البيانات**

### **١. البيانات الأساسية**

البيانات الأساسية هي البيانات المأخوذة من الموضع مباشرة وكان

المصادر الأساسية في هذا البحث هي القرآن الكريم.

### **٢. البيانات الثانوية**

البيانات الثانوية هي البيانات المأخوذة من الطرف الآخر، والمتصل

بموضع البحث.<sup>٣١</sup> مصادر البيانات الثانوية في هذا البحث هي كتب

التفاسير في القرآن الكريم: (١) تفسير سورة الكهف لمحمد بن صالح

العثيمين (٢) تفسير المراغي من أحمد مصطفى المراغي (٣) تفسير القرآن

الكريم لإبن كثير (٤) كتاب أسباب التزول من أبي الحسن على بن أحمد

الواحدي النيسابوري (٥) تفسير الموضوعي من الأستاذ الدكتور الحاج

شعيب ح. محمد الماجستير (٦) تفسير المصباح من قريش شهاب (٧)

تفسير التحرير و التنوير من محمد طاهر بن عاشور (٨) تفسير مفاتح

الغيب من فخر الرازي (٩) تفسير نظم الدرر في تناسب الآيات و السور

(١٠) تفسير الميزان في تفسير القرآن من محمد حسين الطباطباعي. و

الكتب المتعلقة بنظرية أندراوغوجيا.

---

<sup>31</sup>Saifuddin Azwar, *Metodologi Penelitian* (Yogyakarta : Pustaka Pelajar Ofifset, 2004), Hal. 91.

## ج. جمع البيانات ووسيلتها

ولجمع البيانات في هذا البحث إستخدمت الباحثة طريقة الثائق. وهي

٣٢ يجمع البيانات عن الوثائق نحو الصحف والكتب والمجالات وغيرها.

### د. تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث هي طريقة التي

وصفها ماتيو ومايكال، أي تحليل البيانات بإستخدام ثلاثة مراحل كما تلي:

١. تحفيض البيانات هي العملية الانتخابية والتركيز على تبسيط

والتخليص وتحويل البيانات الناشئة من الملاحظات في الميدان.

٢. عرض البيانات : جمع المعلومات المنظمة التي تعطي الإمكانيات

لاستخلاص النتائج واتخاذ الإجراءات.

٣. استنتاج : وهو استنتاج من عملية جمع البيانات، وتحفيض

٣٣ البيانات وعرض البيانات.

<sup>32</sup>Drs. Margono, *Metodelogi Penelitian Pendidikan*, (Rineka Cipta, Jakarta : 2004)Hal.181.

<sup>33</sup>Hamid Patilima, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Bandung : Alfabeta, 2007) Hal. 98

## هـ. عرض البيانات

يضع الباحثون وصفاً للمعلومات منظم لاستخلاص النتائج واتخاذ الإجراءات. عرض البيانات أو عرض البيانات التي يشيع استخدامها في هذه الخطوة هو في شكل النص السردي.

سحب الاستنتاج والتحقق (الرسم الاستنتاج والتحقق). الباحثون يحاولون استخلاص النتائج والتحقق مع البحث عن معنى كل الأعراض التي تم الحصول عليها من الميدان، مشيراً إلى أن النظام والتكوين التي قد تكون موجودة، وتتدفق السببية من الظواهر، والمفترضات.<sup>٣٤</sup>

## وـ. الفحص من صحة البيانات

لفحص من صحة البيانات إستخدمت الباحثة الثالثة هوفمحص منصحة البيانات التي تستخدم شيئاً آخر لفحص أو مقارنة البيانات.<sup>٣٥</sup>

<sup>34</sup> Atwar Bajari, *mengolah data dalam Penelitian Kualitatif*, 2009 <https://atwarbajari.wordpress.com/2009/04/18/mengolah-data-dalam-penelitian-kualitatif/> diakses pada: 17 Mei 2015.

<sup>35</sup> Prof. Dr. Lexy J. Moleong, M.A. *Metodologi Penelitian Kualitatif*., Bandung : Rosda 2014 : Hal. 330.

## الباب الرابع

### نتائج البحث

قدم هذا الفصل على البيانات الوصفية التي قد نالتها الباحثة من بيان سورة الكهف وقيم اندراغوجيا في سورة الكهف الآية ٨٢-٦٠ بـالحاق ببيانها المناسب بأقوال المفسرين. كتبت الباحثة تلك البيانات بترتيب: (أ) البيان في سورة الكهف (ب) قيم اندراغوجيا في سورة الكهف الآية ٨٢-٦٠ (ج) بيان قيم اندراغوجيا في سورة الكهف الآية ٨٢-٦٠.

#### أ. البيان حول سورة الكهف

##### ١. البيان عن عدد ايات سورة الكهف واسباب نزولها

هناك اختلاف بين القراء في تقسيم بعض الآيات. عدت أيها في عدد قراء المدينة ومكة مائة وخمسا، وفي عدد قراء الشام مائة وستا، وفي عدد قراء البصرة مائة وإحدى عشرة، وفي عدد قراء الكوفة مائة وعشرون<sup>٣٦</sup> المشهور بين العلماء<sup>٣٧</sup> أن سورة الكهف مكية كلها، وأنها من السور التي نزلت جملة واحد. فقد نزلت في العهد المكي حيث لقي الرسول ومن آمن معه في هذه الفترة العديد من المحن فجاء سورة أصحاب الكهف تسلية وتثبيتاً لقلب النبي نزلت بعد سورة الغاشية وقبل سورة الشورى، وهي الثامنة والستون في ترتيب نزول السور عند جابر بن زيد.

<sup>٣٦</sup> محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، تونيس: دار الشحون والتوزيع، ص ٢٣٢

<sup>٣٧</sup> محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ص ٢٤٢

سبب نزولها ما ذكره كثير من المفسّرين "أنّ المشركين لَمّْا أهْمِّهم أمر النبيّ وازدياد المسلمين معه وكثرة سؤال الوفدين إلى مكّة من قبائل العرب عن أمر دعوته بعثوا النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى أخبار اليهود بالمدينة [يُثرب] يسألونهم رأيهم في دعوته وهم يطمئنون أن يجد لهم الأخبار ما لم يهتدوا إليه مما يوجّهون به تكذيبهم إياه، فإنّ اليهود أهل الكتاب الأول وعندهم من علم الأنبياء أي صفاتهم وعلاماتهم مما ليس عند المشركين.

فقدم النضر وعقبة إلى المدينة، ووصف اليهود دعوة النبي وأخبارهم ببعض قولهم، فقال لهم أخبار اليهود سلوه عن ثلات، فإن أخبركم بـهن فهو نبي وإن لم يفعل فالرجل متقول. سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول، ما كان أمرهم؟ وسلوه عن رجل طواف قد بلغ مشارق الأرض ومغاربها؟ وسلوه عن الروح ما هي؟

فرجع النضر وعقبة، فأخبرا قريشا بما قاله أخبار اليهود، فجاء جمع من المشركين إلى رسول الله فسألوه عن هذه الثلات، فقال لهم رسول الله "أخبركم بما سألتم عنه غداً" وهو ينتظر وقت نزول الوحي عليه بحسب عادة يعلمها ولم يقل: إن شاء الله.

فمكث رسول الله ثلاثة أيام لا يوحى إليه وقيل خمسة عشرة يوم، فأرجف أهل مكّة وقالوا: وعدنا محمد غدا وقد أصبحنااليوم عدّة أيام لا يخبرنا بشيء مما سألهنا عليه حتى أحزن ذلك رسول الله وشقّ عليه، ثم جاءه جبريل -عليه السلام- بسورة الكهف وفيها جوابهم عن الفتية وهم أهل الكهف، وعن الرجل الطواف وهو ذو القرنين، وأنزل فيما سأله من أمر الروح (وَيَسَأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّيِّ وَمَا أُوتِيْتُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًاً) (الإسراء: ٨٥)

قال الأصوليون: هذه الرواية ضعيفة لأنَّ الأنبياء يجب أن يعلموا أنَّ معلومات الله لا نهاية لها وأنَّ يعلموا أنَّ معلومات الخلق يجب كونها

مُتَنَاهِيَّةً وَكُلَّ قَدْرٍ مُتَنَاهِ فَإِنَّ الزَّائدَ عَلَيْهِ مُمْكِنٌ فَلَا مَرْتَبَةَ مِنْ مَرَاتِبِ  
الْعِلْمِ إِلَّا وَفَوْقَهَا مَرْتَبَةٌ وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى: وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ وَإِذَا  
كَانَتْ هَذِهِ الْمُقْدَمَاتُ مَعْلُومَةً فَمِنْ الْمُسْتَبْعَدِ جَدًا أَنْ يَقْطَعَ الْعَاقِلُ بِأَنَّهُ لَا  
أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنِّي لَا سِيمَّا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ عِلْمِهِ الْوَافِرِ بِحَقَائِقِ  
الْأَشْيَاءِ وَشَدَّةِ بِرَاءَتِهِ عَنِ الْأَخْلَاقِ الْذَّمِيمَةِ كَالْعَجْبِ وَالْتَّيْهِ وَالصَّلْفِ.<sup>٣٨</sup>  
وَقَيْلَ إِنَّ مُوسَى / عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ: أَيُّ عِبَادِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟  
قَالَ: الَّذِي يَذْكُرُنِي وَلَا يَنْسَانِي، قَالَ فَأَيُّ عِبَادِكَ أَقَضَى؟ قَالَ: الَّذِي يَبْتَغِي  
يَقْضِي بِالْحَقِّ وَلَا يَتَبَعَ الْهَوَى. قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَعْلَمُ؟ قَالَ: الَّذِي يَبْتَغِي  
عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ عَسَى أَنْ يُصِيبَ كَلِمَةً تَدُلُّهُ عَلَى هُدَىٰ أَوْ تَرْدُهُ عَنْ  
رَدَىٰ، فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ كَانَ فِي عِبَادِكَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنِّي  
فَأَذْلِلُنِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَعْلَمُ مِنْكَ الْخَضْرُ، قَالَ فَإِنَّ أَطْلُبُهُ؟ قَالَ: عَلَى  
السَّاحِلِ عِنْدَ الصَّخْرَةِ، قَالَ يَا رَبِّ: كَيْفَ لِي بِهِ؟ قَالَ: تَأْخُذُ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ  
فَحَيْثُ فَقَدْتَهُ فَهُوَ هُنَاكَ، فَقَالَ لِفَتَاهُ إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَأَخْبِرْنِي فَذَهَبَ  
يَمْشِيَانِ وَرَقَدَ مُوسَى وَاضْطَرَبَ الْحُوتُ وَطَفَرَ إِلَى الْبَحْرِ فَلَمَّا جَاءَ وَقْتُ  
الْغَدَاءِ طَلَبَ مُوسَى الْحُوتَ فَأَخْبَرَهُ فَتَاهَ بِوُقُوعِهِ فِي الْبَحْرِ فَرَجَعَ مِنْ ذَلِكَ  
الْمَوْضِعِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي طَفَرَ الْحُوتَ فِيهِ إِلَى الْبَحْرِ فَإِذَا رَجَلٌ مُسَحَّى  
بِثُوبِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: وَأَنِّي بِأَرْضِكَ السَّلَامُ! فَعَرَّفَهُ  
نَفْسَهُ، فَقَالَ: يَا مُوسَى أَنَا عَلَى عِلْمٍ عَلَمْنِي اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ وَأَنْتَ عَلَى  
عِلْمٍ عَلِمَكَ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ أَنَا، فَلَمَّا رَكِبَ السَّفِينَةَ جَاءَ عَصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى  
حِرْفِهِ فَنَقَرَ فِي الْمَاءِ فَقَالَ الْخَضْرُ: مَا يَنْقُصُ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ  
مَقْدَارَ مَا أَخْذَ هَذِهِ الْعَصْفُورَ مِنِ الْبَحْرِ.<sup>٣٩</sup>

<sup>٣٨</sup> أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازى الملقب بـ بـ فخر الدين، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) بيروت: دار إحياء التراث العربي، ص ٤٧٨  
<sup>٣٩</sup> المرجع المساوى، ص ٤٧٨

## ٢. أسماء سورة الكهف و تاريخها

وقد ورد أن في سورة الكهف أسمين هما:

(١) الإسم الأول: سورة الكهف. وقد وقعت هذه التسمية للسورة في كلام الرسول في أحاديث عدّة، منها عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي قال "من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال". وكما وردت تسميتها عن بعض الصحابة رضوان الله عليهم كابن مسعود والبراء بن عازب. عن البراء بن عازب قال "كان رجل يقرأ سورة الكهف وإلى جانبه حصان مربوط بشطرين، فغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وحبل فرسه ينفر فلما أصبح أتى النبي فذكر ذلك له فقال "تلك السكينة نزلت بالقرآن". سميت سورة الكهف لتضمنها المعجزة الربانية في قصة أصحاب الكهف التي ذكرتها السورة بتفصيلها، وهي دليل حاسم ملموس على قدرة الله الباهرة.<sup>٤</sup>

(٢) الإسم الثاني: سورة أصحاب الكهف. تم ذكر هذه التسمية في مصحف نسخ في القرن الحادى عشر الهجري، في بلاد اليمن، بلفظ سورة أهل الكهف كما وقعت هذه التسمية في أحاديث رویت عن الرسول الله منها: حديث فتنة الدجال وهو حديث طويل...". فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة أصحاب الكهف "...والمشهور من هذين الأسمين هو الأول. ذكرت قصة أصحاب الكهف تنويهاً عن شرفهم وتخليداً لذكرهم، وتكريماً لهم، وتقدير لثباتهم وتضحية، فضلاً عما تحويه قصتهم من نموذج عملي فريد ومثال تطبيقي رشيدٍ من سلك طريق النجاة من الفتن

<sup>٤</sup> منيرة محمد ناصر الدسوسي: أسماء سور القرآن وفضائلها، دار ابن الجوزي - المملكة العربية السعودية

### ٣. مناسبات الآيات في سورة الكهف

المناسبة بين افتتاحية السورة وختامها: كما بدأ الحديث بنعمة "إنزال الكتاب" كان مسك الختام بالحديث عن آيات الله التي لا تنقضي عجائبيها ولا تحصى معانيها، ففي خاتمتها تقرير لما جاء في مقدمتها وتذكير به "قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لِّكَلْمَاتِ رَبِّيْ لَنَفَدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلْمَاتُ رَبِّيْ وَلَوْ جَئْنَا بِمَثْلِهِ مَدَادًا".

المناسبة بين مقاطع السورة بعضها مع البعض: مقاطع سورة الكهف تنتظم في سلك واحد وتدور في فلك واحد، وهو الاعتصام من الفتنة: فتنة السلطان وفتنة الشباب، وفتنة الأهل والعشيرة، وفتنة المال، وفتنة الولد، والاغترار بالدنيا الفانية، وفتنة إبليس، وفتنة العلم، وفتنة ياجوج ومأجوج، وفتنة الأهواء.<sup>٤</sup>

### ٤. موضوعات سورة الكهف

موضوع سورة الكهف الرئيسي هو موضوع أي سورة مكية التي جاءت لتصحيح العقيدة وترسخها في النفوس. فموضوعات سورة الكهف العنصر الغالب فيها هو القصص، ويمكن تقسيمه إلى ثلاث قصص ظاهرة:

**القصة الأولى:** قصة أصحاب الكهف، وهي تصور لنا التضحية بالنفس في سبيل العقيدة، تضحية فتية مؤمنون خرجوا من بلادهم فراراً بدينهن، ولجأوا إلى كهف في الجبل حيث مكثوا نيااماً ثلاثة مائة وتسعة سنين ثم بعثهم الله بعد تلك المدة الطويلة، وتبدأ هذه القصة من الآية التاسعة حتى السادسة والعشرون.

**القصة الثانية:** قصة موسى مع الخضر - عليهمما السلام - وهي تمثل التّواضع في سبيل طلب العلم، فقد بلغ موسى - عليه السلام - من

<sup>٤</sup> مصطفى مسلم وآخرون: التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، ص ٢٨٨

علو المنصب ما بلغ، ولكنه تواضع لذلك العالم الخضر - عليه السلام -  
الذي آثره الله تعالى بعلم خاص، فسافر إليه موسى - عليه السلام - لطلب  
ذلك العلم وما جرى من الأخبار الغيبية التي لم يعرفها موسى - عليه  
السلام - حتى أعلمه بها ذلك العبد الصالح الخضر - عليه السلام - كقصة  
خرق السفينة وحادثة قتل الغلام وبناء الجدار، تبدأ من الآية ستين إلى  
الآية الثانية وثمانين.

**القصة الثالثة: قصة ذي القرنين** "تلك قصة عبد مَكْنُونَ اللَّهُ لَهُ فِي  
الْأَرْضِ وَسَخَّرَ لَهُ الْعِلْمُ وَالْقُوَّةُ، وَالآلاتُ وَالْمَوَاصِلَاتُ وَأَنَاةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ  
سِبْبًا، وَقَدْ اسْتَغْلَلَ هَذِهِ الْإِمْكَانِيَّاتِ فِي عَمَلِ مَثْمُرٍ نَافِعٍ يَعْمَلُ نَفْعَهُ وَيَبْقَى أَثْرُهُ.  
فِي الْإِيمَانِ وَالتَّقْوَى وَالْعَدْلِ وَسَعْيِ اللَّهِ مَلْكِهِ شَرْقاً وَغَربَاً، تَبْدَأُ هَذِهِ الْآيَةُ مِنْ  
الْأَيَّامِ وَثَمَانِينَ حَتَّى الثَّامِنَةِ وَتَسْعِينَ. أَمَّا بَقِيَّةُ آيَاتِ السُّورَةِ، فَبِعُضُّهَا عَنِي  
بِضْرِبِ الْأَمْثَالِ، وَاقْعِيَّةٌ" لبيان أن الحق لا يربط بكثرة المال والسلطان وإنما  
هو مرتب بالعقيدة، وأن الافتخار يجب أن يكون بالعمل الصالح لا  
بِالْمَالِ" <sup>٤٢</sup>

## ٥. البيان في شخصية موسى

قال أكثر العلماء على أن موسى الذي ذكر في هذه الآية هو موسى بن عمران نبى بن إسرائيل صاحب المعجزات الظاهرة والشريعة الباهرة، ولهم على ذلك أدلة:  
(١) إنه ما ذكر الله موسى في كتابه إلا أراد صاحب التوراة، فإطلاق  
هذا الاسم يوجب الانصراف إليه، ولو كان شخصا آخر سمي بهذا  
الاسم لوجب تعريفه بصفة توجب الامتياز وتزييل الشبهة.

---

<sup>٤٢</sup> حورية عبيب، أساليب الحقيقة والمجاز في القرآن الكريم "سورة الكهف نموذجاً" ، ٢٠٠٨، الجزائر: دار قرطبة، ص ١٦٤

٢) ما أخرجه البخاري ومسلم في جماعة آخرين عن سعيد بن جبير  
 قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: إن نوفا البكالي بن فضالة  
 ابن امرأة كعب من أصحاب أمير المؤمنين على كرم الله وجهه،  
 يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس موسى صاحب بني إسرائيل،  
 فقال كذب عدو الله.

وذهب أهل الكتاب وتبعهم بعض المحدثين والمؤرخين أن موسى  
 هنا هو موسى بن ميشي بن يوسف بن يعقوب وكان نبيا قبل موسى  
 بن عمران ولهم على ذلك أدلة:

١) إن موسى بعد أن أنزلت عليه التوراة وكلمه الله بلا واسطة،  
 وحاج خصميه بالمعجزات العظيمة التي لم يتفق مثلها لأكثر  
 الأنبياء - يبعد أن يبعثه الله بعد ذلك ليستفيد علماء من غيره -  
 ورد هذا بأنه لا يبعد بأن العالم الكامل في أكثر العلوم يجهل  
 بعد أشياء، فيحتاج في تعلمها إلى من دونه، وهذا مشاهد  
 معلوم.

٢) إن موسى عليه السلام بعد خروجه من مصر وذهابه إلى التيه  
 توفي ولم يخرج قومه منه إلا بعد وفاته، ولو كانت هذه  
 القصة معه لا قتضت خروجه من التيه، لأنها لم تكن وهو في  
 مصر بالاتفاق.

٣) إنها لو كانت معه لا قتضت غيبته أيامًا، ولو كان كذلك لعلها  
 الكثير من بني إسرائيل الذين كانوا معه ونقلت لتوفيق الدواعي  
 على نقلها، ولم يكن شيء من ذلك، فإذا لم تكن معه - ورد  
 هذا بأنه قد يكون موسى عليه السلام خرج وغاب أيامًا، لكن  
 لم يعلموا أنه ذهب لهذا الغرض، بل ذهب ليناجي ربه، ولم  
 يقفهم على حقيقة غيبته بعد أن رجع، لعلمه بقصور فهمهم،  
 فخاف من حط قدره عندهم، فأوصى فتاه بكتمان ذلك.

وعلى الجملة فإنكارهم لا يؤبه به، وهو جائز عقلاً وقد أخبر به  
سبحانه رسوله.<sup>٤٣</sup>

## ٦. البيان في شخصية الخضر

الخضر (بفتح الخاء وكسرها وكسر الضاد وسكونها) لقب لصاحب موسى، واسمه بليا (بفتح الباء وسكون اللام) ابن ملكان، والأكثرون على أنه كان نبياً، ولم يم على ذلك أدلة:

- (١) قوله: «آتيناه رحمة من عندنا» والرحمة: النبوة بدليل قوله: «أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكُمْ». <sup>٤٤</sup>
- (٢) قوله «وَعَلِمْنَا مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا» وهذا يقتضي أنه علمه بلا واسطة معلم ولا إرشاد مرشد، وكل من كان كذلك كان نبياً.
- (٣) إنه قال له موسى: «هَلْ أَتَبْعَكُ عَلَى أَنْ تَعْلَمَنَّ» والنبي لا يتعلم من غير النبي.
- (٤) إنه قال: «وَمَا فَعَلْتَهُ عَنْ أَمْرِي» أي بل قد فعلته بوجي من الله وهذا دليل النبوة.<sup>٤٥</sup>

## ٧. سورة الكهف الآية ٦٠-٦٢

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَنَهُ لَا أَبْرُحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُفْبًا {٦٠} فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرِيًّا {٦١} فَلَمَّا جَاءَوْزًا قَالَ لِفَتَنَهُ إِنَّا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبَاهُ {٦٢} قَالَ أَرَعِيهِتَ إِذْ أَوْيَنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيَتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَنِيهُ إِلَّا الشَّيْطَنُ أَنْ أَذْكُرْهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا {٦٣} قَالَ

<sup>٤٣</sup> أحمد بن مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ٢٠١٠، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلي وأولاده، ص ١٧٢

<sup>٤٤</sup> أحمد بن مصطفى المراغي، المرجع السابق، ص ١٧٣

ذَالِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارَتَدَ عَلَىٰ إِاثَارِهِمَا قَصَصًا {٦٤} فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ  
 عِبَادِنَا إِاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا {٦٥} قَالَ لَهُ مُوسَى  
 هَلْ أَتَبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعْلِمَنِ مِمَّا عُلِمْتَ رُشْدًا {٦٦} قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ  
 مَعِي صَبَرًا {٦٧} وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحْطِ بِهِ خُبْرًا {٦٨} قَالَ سَتَجِدُنِي  
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا {٦٩} قَالَ فَإِنِّي أَتَبَعْتَنِي فَلَا تَسْلِنِي  
 عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا {٧٠} فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي  
 الْسَّفِينَةِ حَرَقَهُمْ لِقَالَ أَخْرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا {٧١} قَالَ  
 أَلَمْ أَقْلِ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِي صَبَرًا {٧٢} قَالَ لَا تُواخِذْنِي بِمَا نَسِيْتُ وَلَا  
 تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا {٧٣} فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلْمًا فَقَتَلَهُ، قَالَ  
 أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا {٧٤} قَالَ أَلَمْ أَقْلِ لَكَ  
 إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِي صَبَرًا {٧٥} قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا  
 تُصْحِبِنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِي عُذْرًا {٧٦} فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ  
 أَسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوَا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ  
 فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَخْدُتَ عَلَيْهِ أَجْرًا {٧٧} قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ  
 سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعَ عَلَيْهِ صَبَرًا {٧٨} أَمَّا الْسَّفِينَةُ فَكَانَتْ  
 لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ  
 سَفِينَةٍ غَصْبًا {٧٩} وَأَمَّا الْغَلْمُ فَكَانَ أَبْوَاهُ مُؤْمِنَينَ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقُهُمَا  
 طُفَيْنَا وَكُفَّرًا {٨٠} فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكْوَةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا  
 {٨١} وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلْمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا  
 وَكَانَ أَبُوهُمَا صَلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً  
 مِنْ رِبَّهُ وَمَا فَعَلْتُهُ، عَنْ أَمْرِي ذَالِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعَ عَلَيْهِ صَبَرًا {٨٢}

## بـ. مواقف المتعلم تجاه المعلم في القرآن الكريم سورة الكهف الآية ٦٠ -

٨٢

قدمت الباحثة في هذا الفرع البيانات من بيان موقف المتعلم تجاه المعلم في سورة الكهف الآية ٦٠-٦٢ علي أساس كلام العلماء المفسرين، فالبيان كما تالي:

### ١. نشاط المتعلم في التعلم

**وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَنَهُ لَا أَبْرُحُ حَقَّى أَبْلَغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِي حُقْبًا.** قول محمد بن صالح العثيمين في تفسيره: (وَإِذْ) مفعول لفعل محدوف والتقدير "اذكر إذ قال". يعني واذكر إذ قال موسى - عليه الصلاة والسلام - ابن عمران. قام يخطب يوماً في بني إسرائيل فقام أحدهم وقال: هل على وجه الأرض أعلم منك؟ قال موسى: "لا"، وذلك بناء على ظنه أنه لا أحد أعلم منه، فعتب الله عليه في ذلك، لماذا لم يكل العلم إلى الله، فقال الله عز وجل إنَّ لِي عبْدًا أعلم منك وإنَّه في مجمع البحرين، وذكر له عالمة وهي أن تفقد الحوت، فاصطحب حوتاً معه في مِكْتَلٍ.

لفتاة؛ أي: غلامه يوش بن نون وسار هو وفتاه جاء ذلك في البخاري، لينظر من هذا الذي هو أعلم منه ثم ليتعلم منه أيضاً، كان الحوت في المكتل، فلما استيقظا مع السرعة لم يفتشا في المكتل، وخرج الحوت بأمر الله من المكتل ودخل في البحر. {لَا أَبْرُحُ} أي لا أزال، والخبر محدوف والتقدير "لا أزال أسير". {مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ} قيل: إنه مكان الله أعلم به، لكن موسى يعلم، وقيل: إنه ملتقي البحر الأحمر مع البحر الأبيض، وكان فيما سبق بينهما أرض، حتى فتحت القناة وهذا ليس بعيد، وسبب ذلك أن الله أوحى إليه أن عبْدًا في مجمع البحرين أعلم منك. {أَوْ أَمْضِي حُقْبًا} أو هنا للتنوع، يعني إما أن أبلغ مجمع البحرين أو

أمضى في السير حقباً أي: دهوراً طويلة، وقيل: {أَوْ} بمعنى "إِلَّا" أي حتى  
أبلغ مجمع البحرين إِلَّا أن {أَمْضِيَ حُقباً} أي: دهوراً طويلة قبل أن  
أبلغه، لكن الوجه الأول أسد، فتبيئاً لذلك وسارة، وسبب قوله هذا أن  
الله تعالى أوحى إلى موسى أن عبداً لنا هو أعلم منك عند مجمع البحرين،  
فسار موسى إليه طلباً للعلم.<sup>٤</sup>

قول فخر الدين الرازي في كتابه: أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا أَبْرَحُ قَالَ  
الرَّجَاجُ قَوْلُهُ: لَا أَبْرَحُ لَيْسَ مَعْنَاهُ لَا أَزُولُ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذِيلَكَ لَمْ يَقْطُعْ  
أَرْضًا، أَقُولُ يُمْكِنُ أَنْ يُجَابَ عَنْهُ بِأَنَّ الرَّوَالَ عَنِ الشَّيْءِ عِبَارَةٌ عَنْ تَرْكِهِ  
وَالْإِعْرَاضِ عَنْهُ، يُقَالُ: زَالَ فُلَانٌ عَنْ طَرِيقَتِهِ فِي الْجُودِ أَيْ تَرَكَهَا، فَقَوْلُهُ: لَا  
أَبْرَحُ بِمَعْنَى لَا أَزُولُ عَنِ السَّيْرِ وَالذَّهَابِ بِمَعْنَى لَا أَتُرُكُ هَذَا الْعَمَلَ وَهَذَا  
الْفِعْلِ - وَأَقُولُ الْمُشْهُورُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ أَنَّ قَوْلَهُ لَا أَبْرَحُ مَعْنَاهُ لَا أَزُولُ،  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَا أَبْرَحُ وَلَا أَزَالُ وَلَا أَنْفَكُ وَلَا أَفْتَأِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.  
قَالَ الْقَفَّالُ: وَقَالُوا أَصْلُ قَوْلِهِمْ لَا أَبْرَحُ مِنَ الْبَرَاحِ كَمَا أَنَّ أَصْلَ لَا  
أَزَالُ مِنَ الرَّوَالِ. يُقَالُ: زَالَ يَزَالُ وَيَزُولُ كَمَا يُقَالُ دَامَ يَدَامُ وَيَدُومُ وَمَا تَ  
يَمَاتُ وَيَمُوتُ إِلَّا أَنَّ الْمُسْتَعْمَلَ فِي هَذِهِ الْلَّفْظَةِ يَزَالُ فَقَوْلُهُ: لَا أَبْرَحُ أَيْ  
أَقِيمُ لِأَنَّ الْبَرَاحَ هُوَ الْعَدَمُ فَقَوْلُهُ لَا أَبْرَحُ يَكُونُ عَدَمًا لِلْعَدَمِ فَيَكُونُ ثُبُوتًا،  
فَقَوْلُهُ: لَا أَزَالُ وَلَا أَبْرَحُ يُفِيدُ الدَّوَامَ وَالثَّبَاتَ عَلَى الْعَمَلِ فَإِنْ قِيلَ: إِذَا كَانَ  
قَوْلُهُ لَا أَبْرَحُ بِمَعْنَى لَا أَزَالُ فَلَا بُدَّ مِنَ الْخَبَرِ، قُلْنَا: حُذِفَ الْخَبْرُ لِأَنَّ الْحَالَ  
وَالْكَلَامُ يَدُلُّنَّ عَلَيْهِ، أَمَّا الْحَالُ فَلَا مَهِمَّهَا كَانَتْ حَالَ سَفَرٍ، وَأَمَّا الْكَلَامُ فَلِأَنَّ  
قَوْلَهُ: حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ غَايَةُ مَضْرُوبَةٍ تَسْتَدِعِي شَيْئاً هِيَ غَايَةُ لَهُ  
فَيَكُونُ الْمَعْنَى لَا أَبْرَحُ أَسِيرُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ وَيُحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ  
الْمَعْنَى لَا أَبْرَحُ مِمَّا أَنَا عَلَيْهِ يَعْنِي أَلْرَمُ الْمَسِيرَ وَالْطَّلَبِ وَلَا أَتُرُكُهُ وَلَا أَفَارِقُهُ  
حَتَّى أَبْلُغَ كَمَا تَقُولُ لَا أَبْرَحُ الْمَكَانَ.

<sup>٤</sup> محمد بن صالح بن محمد العثيمين تفسير الكهف، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ص ١٠٧

وَأَمَّا مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ فَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي وُعِدَ فِيهِ مُوسَى بِلِقَاءُ الْخَضِيرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ مُلْتَقَى بَحْرِيْ فَارِسَ وَالرُّومَ مِمَّا يَلِي الْمُشْرِقَ وَقِيلَ غَيْرُهُ وَلَيْسَ فِي الْلَّفْظِ مَا يَدْلِلُ عَلَى تَعْيِينِ هَذِينِ الْبَحْرَيْنِ إِنْ صَحَّ بِالْخَبَرِ الصَّحِيحِ شَيْءٌ فَذَلِكَ وَإِلَّا فَأَلْأَوْلَى السُّكُوتُ عَنْهُ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ قَالَ: الْبَحْرَانِ مُوسَى وَالْخَضِيرُ / لَا نَهْمَّا كَانَا بَحْرِيْ الْعِلْمِ وَقُرِئَ مَجْمَعٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ ثُمَّ قَالَ أَوْ أَمْضِيَ حُقْبًا أَيْ أَسِيرُ زَمَانًا طَوِيلًا.

وَقِيلَ الْحُقْبُ: ثَمَانُونَ سَنَةً وَقَدْ تَكَلَّمَنَا فِي هَذَا الْلَّفْظِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا [النَّبَأ: ٢٢] وَحَاصِلُ الْكَلَامِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ أَعْلَمَ مُوسَى حَالَ هَذَا الْعَالَمِ، وَمَا أَعْلَمَهُ مَوْضِعَهُ بِعِيْنِهِ، فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا أَرْأُ أَمْضِي حَتَّى يَجْتَمِعَ الْبَحْرَانِ فَيَصِيرَا بَحْرًا وَاحِدًا أَوْ أَمْضِي دَهْرًا طَوِيلًا حَتَّى أَجِدَ هَذَا الْعَالَمَ، وَهَذَا إِخْبَارٌ مِّنْ مُوسَى بِأَنَّهُ وَطَنَ نَفْسَهُ عَلَى تَحْمُلِ التَّعَبِ الشَّدِيدِ وَالْعَنَاءِ الْعَظِيمِ فِي السَّفَرِ لِأَجْلِ طَلَبِ الْعِلْمِ وَذَلِكَ تَبْنِيَهُ عَلَى أَنَّ الْمُتَعَلِّمَ لَوْ سَافَرَ مِنَ الْمُشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ لِطَلَبِ مَسَأَلَةٍ وَاحِدَةٍ لَحُقْقَ لَهُ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا وَالْمَعْنَى فَانْتَلَقا إِلَى أَنْ بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ بَيْنِهِمَا إِلَى مَاذَا يَعُودُ؟ فِيهِ قَوْلَانِ، الْأَوَّلُ: مَجْمَعٌ بَيْنِهِمَا أَيْ مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ وَهُوَ كَانَهُ إِشَارَةً إِلَى [قَوْلِ] مُوسَى لَا أَبْرُحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَيْ فَحَقَّ [اللَّهُ] [مَا قَالَهُ. وَالْقَوْلُ الثَّانِي: أَنَّ الْمَعْنَى فَلَمَّا بَلَغَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَجْتَمِعُ [فِيهِ] مُوسَى وَصَاحِبُهُ الَّذِي كَانَ يَقْصِدُهُ لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ نِسْيَانُ الْحُوتِ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُهُ الْخَضِيرُ أَوْ يَسْكُنُ بِقُرْبِهِ وَلِأَجْلِ هَذَا الْمَعْنَى لَمَّا رَجَعَ مُوسَى وَفَتَاهُ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ الْحُوتَ صَارَ إِلَيْهِ وَهُوَ مَعْنَى حَسَنٌ، وَالْمُفَسِّرُونَ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ.<sup>٤٦</sup>

<sup>٤٦</sup> أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين المرجع السابق،

واصطحب موسى صديقه وصاحبه يوشع بن نون، وقال له:{لَا أَبْرُحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ} (الكهف: ٦٠) حيث الموعد الذي ذكره الله لموسى أو أَمْضِي سائِرًا حُقُبًا، أي: زمناً طويلاً مهما طال هذا الزمن، وفي السفر والرحلات تحسن الصحبة، وبخاصة إذا ما كانت الصحبة من أمثال يوشع بن نون في إخلاصه وحبه لموسى، واستعداده أن يتحمل معه مشقات السفر، وفي قوله موسى ل Yoshiu بـأنه لن يشغل نفسه بغير هذا الأمر، وسوف يبذل فيه كل ما عنده من قوى، حتى يتحقق له ما يريد، تصميم على بلوغ الهدف، وهكذا يكون من يريد تحقيق أهداف، وكلما سمت هذه الأهداف كلما سمت مقاصدها، وكلما عظمت المقاصد عظمت الوسائل.

وتستطيع أن تقول بأن موسى بعد أن أفضى لفاته بما علمَ، بدأ رحلتهما وسارا في جد ونشاط حتى وصلاً مجمع البحرين، وهناك نسيا حوتَهُما، ولم يسبق للحوت ذكر كما ترى، لكن السنة أوضحت ذلك، وبينت أن الله أمر موسى أن يحمل معه حوتاً يضعه في مكتل، وفي رواية: حوتاً مالحاً، أي: مملحاً، ومعنى هذا أن الحوت كان مشوياً؛ لأنَّه لو كان حياً.<sup>٤٧</sup>

## ٢. تواضع المتعلم إلى المعلم

قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَبْعُلُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا (٦٦)

قول العثيمين في تفسيره: قال موسى للخضر: هل أتبعك، وهذا عرض لطيف وتواضع، وتأمل هذا الأدب من موسى - عليه الصلاة والسلام - مع أن موسى أفضل منه وكان عند الله وجهاً، ومع ذلك يتلطف معه لأنه سوف يأخذ منه علمًا لا يعلمه موسى، وفي هذا دليل أنَّ على طالب العلم أن يتلطف مع شيخه ومع أستاذه وأن يعامله بالإكرام، ثم بين

<sup>٤٧</sup> التفسير الموضوعي، مناهج جامعة المدينة العالمية، ص ٢٥٣

موسى أنه لا يريد أن يتبعه ليأكل من أكله أو يشرب من شربه، ولكن {على أن تعلم مما علمت رشدًا} ولا شك أن الخضر سيفرج بمن يأخذ عنه العلم، وكل إنسان أعطاه الله علمًا ينبغي أن يفرح أن يؤخذ منه هذا العلم، لأن العلم الذي يؤخذ من الإنسان في حياته ينفع به بعد وفاته كما جاء في الحديث الصحيح: "إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعوه"<sup>٤٨</sup>

قول فخر الدين الرازي في كتابه: أن موسى عليه السلام ذهب إلى الخضر عليه السلام ليتعلم منه العلم، وهذا وإن كان كلامًا مستقلًا في نفسه إلا أنه يعين على ما هو المقصود في القصتين السابقتين. أما نفع هذه القصة في الرد على الكفار الذين افتخرُوا على قراء المسلمين بكثرة الأموال والأنصار، فهو أن موسى عليه السلام مع كثرة علمه وعمله وعلو منصبه واستجمام موجبات الشرف التام في حقه ذهب إلى الخضر لطلب العلم وتواضع له وذلك يدل على أن التواضع خير من التكبر، وأما نفع هذه القصة في قصة أصحاب الكهف فهو أن اليهود قالوا للكفار مكة: إن أخبركم محمد عن هذه القصة فهو نبي وإلا فلا، وهذا ليس بشيء لأنه لا يلزم من كونهنبياً من عند الله تعالى أن يكون عالمًا بجميع القصص والواقع، كما أن كون موسى عليه السلامنبياً صادقاً من عند الله لم يمنع من أمر الله إياه بأن يذهب إلى الخضر ليتعلم منه فظهر مما ذكرنا أن هذه القصة قصة مُستقلة ب نفسها، ومع ذلك فري نافعة في تقرير المقصود في القصتين المتقدمتين<sup>٤٩</sup>.

اعلم أن هذه الآيات تدل على أن موسى عليه السلام راعى أنواعاً كثيرة من الأدب واللطف عند ما أراد أن يتعلم من الخضر.

<sup>٤٨</sup> محمد بن صالح بن محمد العثيمين تفسير الكهف، ص ١١٠<sup>٤٩</sup> أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين المرجع السابق،

- ١) فَأَحَدُهَا: أَنَّهُ جَعَلَ نَفْسَهُ تَبَعًا لَهُ لِأَنَّهُ قَالَ: هَلْ أَتَيْتُكَ.
- ٢) وَثَانِهَا: أَنْ اسْتَأْذِنَ فِي إِثْبَاتِ هَذَا التَّبَعِيَّةِ فَإِنَّهُ قَالَ هَلْ تَأْذُنُ لِي أَنْ أَجْعَلَ نَفْسِي تَبْعَا لَكَ وَهَذَا مُبَالَغَةٌ عَظِيمَةٌ فِي التَّوَاضُعِ.
- ٣) وَثَالِثُهَا: أَنَّهُ قَالَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي وَهَذَا إِقْرَارًا لَهُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْجَهْنَمِ وَعَلَى أَسْتَاذِهِ بِالْعِلْمِ.
- ٤) وَرَابِعُهَا: أَنَّهُ قَالَ: مِمَّا عُلِّمْتَ وَصِيقَةٌ مِنْ لِلتَّبَعِيَّضِ فَطَلَبَ مِنْهُ تَعْلِيمَ بَعْضِ مَا عَلِمَهُ اللَّهُ، وَهَذَا أَيْضًا مُشْعِرٌ بِالتَّوَاضُعِ كَأَنَّهُ يَقُولُ لَهُ لَا أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مُسَاوِيًّا فِي الْعِلْمِ لَكَ، بَلْ أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تُعْطِينِي جُزًًا مِنْ أَجْزَاءِ عِلْمِكَ، كَمَا يَطْلُبُ الْفَقِيرُ مِنَ الْغَنِيِّ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ جُزًًا مِنْ أَجْزَاءِ مَالِهِ.
- ٥) وَخَامِسُهَا: أَنَّ قَوْلَهُ: مِمَّا عُلِّمْتَ اعْتِرَافٌ بِأَنَّ اللَّهَ عَلِمَهُ ذَلِكَ الْعِلْمَ.
- ٦) وَسَادِسُهَا: أَنَّ قَوْلَهُ: رُشْدًا طَلَبَ مِنْهُ لِلإِرْشَادِ وَالْهِدَايَةِ وَالإِرْشَادُ هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي لَوْلَمْ يَحْصُلْ لَحَصَلَتِ الْغَوَايَا وَالضَّلَالِ.
- ٧) وَسَابِعُهَا: أَنَّ قَوْلَهُ: تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُعَامِلَهُ بِمِثْلِ مَا عَامَلَهُ اللَّهُ بِهِ وَفِيهِ إِشْعَارٌ بِأَنَّهُ يَكُونُ إِنْعَامُكَ عَلَيَّ عِنْدَ هَذَا التَّعْلِيمِ شَيْئًا بِإِنْعَامِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْكَ فِي هَذَا التَّعْلِيمِ وَلِهَذَا الْمَعْنَى قِيلَ أَنَا عَبْدُ مَنْ تَعَلَّمْتُ مِنْهُ حَرْفًا.
- ٨) وَثَامِنُهَا: أَنَّ الْمُتَابَعَةَ عِبَارَةٌ عَنِ الإِثْيَانِ بِمِثْلِ فِعْلِ الْغَيْرِ لِأَجْلِ كَوْنِهِ فِعْلًا لِذَلِكَ الْغَيْرِ، فَإِنَّا إِذَا قُلْنَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَالْمُهْمُودُ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَنَا كَانُوا يَذْكُرُونَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فَلَا يَجِدُ كَوْنُنَا مُتَبَعِينَ لَهُمْ فِي ذِكْرِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ، لِأَنَّا لَا نَقُولُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ لِأَجْلِ أَنَّهُمْ قَالُوهَا بَلْ إِنَّمَا نَقُولُهَا لِقِيَامِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّهُ يَجِدُ ذِكْرُهَا، أَمَّا إِذَا أَتَيْنَا بِهَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ عَلَى مُوَافَقَةِ فِعْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّمَا أَتَيْنَا بِهَا لِأَجْلِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى بِهَا لَا جَرَمَ كُنَّا مُتَابِعِينَ فِي فِعْلِ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا ثَبَتَ هَذَا

- فَنَقُولُ قَوْلُهُ: هَلْ أَتَيْعُكَ يَدْلُّ عَلَى أَنَّهُ يَأْتِي بِمِثْلٍ أَفْعَالٍ ذَلِكَ الْأُسْتَاذِ  
لِمُحَرَّدٍ كَوْنِ ذَلِكَ الْأُسْتَاذِ آتِيًّا لَهَا. وَهَذَا يَدْلُّ عَلَى أَنَّ الْمُتَعَلِّمَ يَحِبُّ عَلَيْهِ  
فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ التَّسْلِيمُ وَتَرْكُ الْمُنَازِعَةِ وَالْاعْتِراضِ.
- (٩) وَتَاسِعُهَا: أَنَّ قَوْلَهُ: أَتَيْعُكَ يَدْلُّ عَلَى طَلَبِ مُتَابَعَتِهِ مُطْلَقاً فِي جَمِيعِ  
الْأُمُورِ غَيْرِ مُقَيَّدٍ بِشَيْءٍ دُونَ شَيْءٍ.
- (١٠) وَعَاشُرُهَا: أَنَّهُ ثَبَّتَ بِالْأَخْبَارِ أَنَّ الْخَضِرَ عَرَفَ أَوْلَأَ أَنَّهُ نَبِيُّ بَنِي  
إِسْرَائِيلَ وَأَنَّهُ هُوَ مُوسَى صَاحِبُ التَّوْرَاةِ وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كَلَمَهُ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةٍ وَخَصَّهُ بِالْمُعْجَزَاتِ الْقَاهِرَةِ الْبَاهِرَةِ، ثُمَّ إِنَّهُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ هَذِهِ الْمَنَاصِبِ الرَّفِيقَةِ وَالدَّرَجَاتِ الْعَالِيَّةِ الشَّرِيفَةِ  
أَتَى بِهِذِهِ الْأَنْوَاعِ الْكَثِيرَةِ مِنَ التَّوَاضُعِ وَذَلِكَ يَدْلُّ عَلَى كَوْنِهِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ أَتِيَّا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ بِأَعْظَمِ أَنْوَاعِ الْمُبَالَغَةِ وَهَذَا هُوَ الْلَّائِقُ بِهِ  
لِأَنَّ كُلَّ مَنْ كَانَتْ إِحْاطَتُهُ بِالْعُلُومِ أَكْثَرُ كَانَ عِلْمُهُ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبَهْرَجَةِ  
وَالسَّعَادَةِ أَكْثَرُ فَكَانَ طَلَبُهُ لَهَا أَشَدَّ وَكَانَ تَعْظِيمُهُ لِأَرْبَابِ الْعِلْمِ أَكْمَلَ  
وَأَشَدَّ.
- (١١) وَالْحَادِي عَشَرَ: أَنَّهُ قَالَ: هَلْ أَتَيْعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ فَأَثْبِتَ كَوْنَهُ  
تَبَعًا لَهُ أَوْلَأَ ثُمَّ طَلَبَ ثَانِيًّا أَنْ يُعَلِّمَهُ وَهَذَا مِنْهُ ابْتِدَاءٌ بِالْخِدْمَةِ ثُمَّ فِي  
الْمُرْتَبَةِ الثَّانِيَّةِ طَلَبَ مِنْهُ التَّعْلِيمَ.
- (١٢) وَالثَّانِي عَشَرَ: أَنَّهُ قَالَ: هَلْ أَتَيْعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ فَلَمْ يَطْلُبْ عَلَى  
تِلْكَ الْمُتَابَعَةِ عَلَى التَّعْلِيمِ شَيْئًا كَانَ قَالَ لَا أَطْلُبُ مِنْكَ عَلَى هَذِهِ  
الْمُتَابَعَةِ الْمَالَ وَالْجَاهَ وَلَا غَرَضَ لِإِلَّا طَلَبُ الْعِلْمِ.

قول ابو عبد الله محمد القرطبي في تفسيره: قَوْلُهُ تَعَالَى: (قَالَ لَهُ  
مُوسَى هَلْ أَتَيْعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عَلِمْتَ رُشْدًا) فِيهِ مَسَأْلَتَانِ:

(١) الاولى قوله تعالى: قال له موسى هل أتبعلك "هذا سؤال الملاطف، والمخاطب المستنزل المبالغ في حسن الأدب، المعنى: هل يتافق لك ويخف علىك؟ وهذا كما في الحديث: هل تستطيع أن تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ؟ وعلى بعض التأويلات يعني كذلك قوله تعالى: هل تستطيع ربك أن ينزل علينا مايده من السماء" (المائدة: ١١٢)

(٢) الثانية: في هذه الآية دليل على أن المتعلم تبع للعالم وإن تفوقت المراتب، ولا يظن أن في تعلم موسى من الخضر ما يدل على أن الخضر كان أفضل منه، فقد يشد عن الفاضل ما يعلمه المفضول، والفضل لمن فضل الله، فالخضر إن كان ولينا فموسى أفضل منه، لأن نبي والنبي أفضل من النبي، وإن كان نبيا فموسى فضله بالرسالة والله أعلم. و"رشدًا" مفعول ثان بـ"تعلمنـ".<sup>١</sup>

قول البغوي في تفسيره: وروينا أن موسى رأى الخضر مسجى بثوب فسلام عليه فقال الخضر وأنا بارضك السلام، فقال: أنا موسى أتيتك لتعملني مما علمت رشداً وفي رواية أخرى لقيه مسجى بثوب مستلقيا على قفاه، بعض الثوب تحت رأسه وبعضاً تحت رجليه.

وفي رواية لقيه وهو يصلي. ويروى لقيه على طنفسة خضراء على كيد البحرين. كذلك قوله تعالى: فوجدا عبداً من عبادنا آتيناه رحمة، أي نعمه، من عندنا وعلمناه من لدنا علماً، أي علم الباطن إلهاماً ولم يكن الخضر نبياً عند أكثر أهل العلم.

قال له موسى هل أتبعلك [يقول جئت لأتبعك] وأصبحك، على أن تعلمني مما علمت رشداً، قرأ أبو عمرو ويعقوب: رشداً بفتح الراء

<sup>١</sup> أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي، القاهرة: دار الكتب المصرية، ص ٥١٠

وَالشِّينِ، وَقَرَأَ الْأَخْرُونَ بِضَمِّ الرَّاءِ وَسُكُونِ الشِّينِ، أَيْ صَوَابًا. وَقِيلَ: عِلْمًا تُرْشِدُنِي بِهِ. وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ أَنَّهُ لَمَّا قَالَ لَهُ مُوسَى هَذَا قَالَ لَهُ الْخَضِرُ: كَفَى بِالْتَّوْرَاةِ عِلْمًا بِنِي إِسْرَائِيلَ شُغْلًا، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: إِنَّ اللَّهَ أَمْرَنِي بِهَذَا فَحِينَئِذٍ: قَالَ لَهُ الْخَضِرُ، إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِي صَبْرًا، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ يَرَى أُمُورًا مُنْكَرَةً، وَلَا يَجُوزُ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَصْبِرُوا عَلَى الْمُنْكَرَاتِ، ثُمَّ بَيْنَ عُدْرَهُ فِي تَرْكِ الصَّابِرِ.<sup>٥٢</sup>

### ٣. طاعة المتعلم الى المعلم

قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا {٦٩} قَالَ فَإِنِّي اتَّبَعْتُنِي فَلَا تَسْلُنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا {٧٠} قول العثيمين في تفسيره: {قالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا} هذا الذي قاله موسى قاله فيما يعتقد في نفسه في تلك الساعة من أنه سيصبر، لكنه علّقه بمشيئة الله لئلا يكون ذلك اعتراضاً بنفسه وإعجاباً بها. قوله: {سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ} هو كقول إسماعيل بن إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - لما قال له أبوه: (إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعُلْ مَا تُؤْمِرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ) [الصفات: الآية ١٠٢]، وموسى قال للخضر: (سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ)، وأيضاً أصبر على ما تفعل وأمثل ما به تأمر (وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا)، وعده بشيءين:

(١) الصبر على ما يفعل.

(٢) الانتصار بما يأمر، والانتهاء عما ينهى.

{قَالَ فَإِنِّي اتَّبَعْتُنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا} قوله تعالى: (فَإِنِّي اتَّبَعْتُنِي) ومعلوم أنه سيتبعه. {فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ} أي

<sup>٥٢</sup> ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي تفسير البغوي: معالم التنزيل في تفسير القرآن، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ص ٢٠٥

عن شيء مما أفعله.{ حَتَّىٰ أَحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا } (حتى) هنا للغاية، يعني إلى أن {أَحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا} أي: إلى أن أذكر لك السبب، وهذا توجيه من معلم لمن يتعلم منه، إلا يتعجل في الرد على معلمه، بل يتظر حتى يحدث له بذلك ذكراً، وهذا من آداب المتعلم إلا يتعجل في الرد حتى يتبيّن الأمر<sup>٥٣</sup>.

قول فخر الدين الرازي في تفسيره: حَكَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْ مُوسَى أَنَّهُ قَالَ: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَغْصِي لَكَ أَمْرًا وَفِيهِ مَسَائِلٌ:

(١) الْمُسَأَّلَةُ الْأُولَى: احْتَجَ الطَّاعُونُ فِي عِصْمَةِ اللَّهِ الْأَنْبِيَاءِ بِهِذِهِ الْأِيَّةِ فَقَالُوا: إِنَّ الْخَضْرَ قَالَ لِمُوسَى: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِي صَبْرًا وَقَالَ مُوسَى: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَغْصِي لَكَ أَمْرًا وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِينِ الْقَوْلَيْنِ يُكَذِّبُ الْآخَرَ فَيَلْزَمُ الْحَاقُ الْكَذِبِ بِأَحَدِهِمَا وَعَلَى التَّقْدِيرَيْنِ فَيَلْزَمُ صُدُورُ الْكَذِبِ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَالْجَوابُ أَنْ يُحْمَلَ قَوْلُهُ: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِي صَبْرًا عَلَى الْأَكْثَرِ الْأَغْلَبِ وَعَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ فَلَا يَلْزَمُ مَا ذَكَرُوهُ.

(٢) الْمُسَأَّلَةُ الثَّانِيَةُ: لِفُظْلَةٍ إِنْ كَانَ كَذَا تُفِيدُ الشَّكَّ فَقَوْلُهُ: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا مَعْنَاهُ سَتَجِدُنِي صَابِرًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ كَوْنِي صَابِرًا، وَهَذَا يَقْتَضِي وُقُوعَ الشَّكَّ فِي أَنَّ اللَّهَ هَلْ يُرِيدُ كَوْنَهُ صَابِرًا أَمْ لَا. وَلَا شَكَّ أَنَّ الصَّبَرَ فِي مَقَامِ التَّوْقِفِ وَاجِبٌ، فَهَذَا يَقْتَضِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ لَا يُرِيدُ مِنَ الْعَبْدِ مَا أَوْجَبَهُ عَلَيْهِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِنَا: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ يَأْمُرُ بِالسَّيِّءِ مَعَ أَنَّهُ لَا يُرِيدُهُ، قَالَتِ الْمُعْتَدِلَةُ: هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِنَّمَا تُذَكِّرُ رِعَايَةً لِلْأَدَبِ فِيمَا يُرِيدُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَفْعَلَهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ فَيُقَالُ لَهُمْ هَذَا الْأَدَبُ إِنْ صَحَّ مَعْنَاهُ فَقَدْ ثَبَتَ الْمُطلُوبُ، وَإِنْ فَسَدَ فَأَيُّ أَدَبٍ فِي ذِكْرِهِذَا الْكَلَامُ الْبَاطِلُ؟

٣) المُسَالَةُ التَّالِثَةُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا يَدْلُلُ عَلَى أَنَّ ظَاهِرًا  
الْأَمْرِ يُفِيدُ الْوُجُوبَ لِأَنَّ تَارِكَ الْمُأْمُورِ بِهِ عَاصِي بِدَلَالَةٍ هَذِهِ الْآيَةِ،  
وَالْعَاصِي يَسْتَحِقُ الْعِقَابَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ [الْجِنْ: ٢٣] وَهَذَا يَدْلُلُ عَلَى أَنَّ ظَاهِرًا الْأَمْرِ يُفِيدُ  
الْوُجُوبَ.

قَالَ: فَإِنِّي اتَّبَعْتُنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا  
أَيْ لَا تَسْتَخِرْنِي عَمَّا تَرَاهُ مِنِّي مِمَّا لَا تَعْلَمُ وَجْهَهُ حَتَّى أَكُونَ أَنَا الْمُبْتَدِئ  
لِتَعْلِيمِكَ إِيَّاهُ وَإِخْبَارِكَ بِهِ، وَفِي قِرَاءَةِ أَبْنِ عَامِرٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مُحَرَّكَةُ الْلَّام  
مُشَدَّدَةُ النُّونِ بِغَيْرِ يَاءٍ. وَرُوِيَ عَنْهُ لَا تَسْأَلْنِي مُثْقَلَةً مَعَ الْيَاءِ وَهِيَ قِرَاءَةٌ  
نَافِعٌ، وَفِي قِرَاءَةِ الْبَاقِينَ لَا تَسْأَلْنِي خَفِيفَةً وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ<sup>٥٤</sup>.

قول القرطبي في تفسيره: قَوْلُهُ تَعَالَى: (قالَ سَتَحِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
صَابِرًا) أَيْ سَأَصْبِرُ بِمَشِيَّةِ اللَّهِ. (وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا) أَيْ قَدْ أَرْزَمْتُ نَفْسِي  
طَاعَتَكَ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي الإِسْتِثْنَاءِ، هَلْ هُوَ يَشْمَلُ قَوْلَهُ: "وَلَا أَعْصِي لَكَ  
أَمْرًا" أَمْ لَا؟ فَقِيلَ: يَشْمَلُهُ كَقُولَهُ: "وَالَّذِي كَرِبَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالَّذِي كَرِبَتِ  
{الأحزاب: ٣٥}. وَقِيلَ: اسْتَثْنَى فِي الصَّبَرِ فَصَبَرَ، وَمَا اسْتَثْنَى فِي قَوْلِهِ: "وَلَا  
أَعْصِي لَكَ أَمْرًا" فَاعْتَرَضَ وَسَأَلَ، قَالَ عُلَمَاؤُنَا: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ، لِأَنَّ  
الصَّبَرَ أَمْرٌ مُسْتَقْبَلٌ وَلَا يُدْرِي كَيْفَ يَكُونُ حَالُهُ فِيهِ، وَنَفْيُ الْمُعْصِيَةِ  
مَعْرُومٌ عَلَيْهِ حَاسِلٌ فِي الْحَالِ، فَالإِسْتِثْنَاءُ فِيهِ يُنَافِي الْعَرْفَ عَلَيْهِ. وَيُمْكِنُ  
أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَهُمَا بِأَنَّ الصَّبَرَ لَيْسَ مَكْتُسِبًا لَنَا بِخَلْفِ فَعْلِ الْمُعْصِيَةِ وَتَرْكِهَا،  
فَإِنَّ ذَلِكَ كُلُّهُ مُكْتَسَبٌ لَنَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قوله تعالى: (قالَ فَإِنِّي اتَّبَعْتُنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَحْدِثَ لَكَ  
مِنْهُ ذِكْرًا) أَيْ حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَفْسِرُهُ لَكَ، وَهَذَا مِنْ الْخَضِرِ تَأْدِيبٌ

<sup>٥٤</sup> أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين المرجع السابق،

وإِرْشَادٌ لِمَا يَقْتَضِي دَوَامَ الصُّحْبَةِ، فَلَوْ صَبَرَ وَدَأَبَ لِرَأْيِ الْعَجَبِ، لَكِنَّهُ أَكْثَرَ مِنْ الْإِعْرَاضِ فَتَعَيَّنَ الْفِرَاقُ وَالْإِعْرَاضُ<sup>٥٠</sup>.

قول أبي زهرة في تفسيره: قال سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَغْصِي لَكَ أَمْرًا السِّينَ لِتَأْكِيدِ مَا يَقِعُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَهُنَا نَجْدُ كَلَامَ كَلِيمِ اللَّهِ مُوسَى اشْتَمِلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أُمُورٍ: أَمْرَانِ فِيهِمَا الطَّاعَةُ، وَأَمْرٌ فِيهِ التَّعْلِيقُ عَلَى مَشِائِهِ اللَّهِ:

١) الْأَمْرُ الْأُولُ - وَعِدَهُ بِالصَّبَرِ، فَقَالَ: (سَتَجِدُنِي)، أَيْ إِنِّي مَنْفَذُ مَا طَلَبْتُ، وَسَتَجِدُ مَا طَلَبْتُ وَهُوَ الصَّبَرُ قَائِمًا، عَلَى أَنَّهُ وَصَفَ مَسْتَمِرٌ، وَلَذَا قَالَ: (سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا)

٢) الْأَمْرُ الثَّانِي - أَنَّهُ تَأدِيبُ بِتَأدِيبٍ تَعْلُقٌ عَلَى الْمَشِائِهِ، كَمَا أَمْرَ اللَّهِ نَبِيَّهُ مُحَمَّداً فَقَالَ: (وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدَّاً إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) فَهَذَا تَأدِيبُ اللَّهِ تَعَالَى لِأَنْبِيائِهِ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ.

٣) الْأَمْرُ الثَّالِثُ - أَنَّهُ قَالَ: (وَلَا أَغْصِي لَكَ أَمْرًا) وَذَلِكَ أَدْبُ الْإِتَّبَاعِ، فَالْإِتَّبَاعُ يَقْتَضِي الطَّاعَةَ، وَالصَّحْبَةُ تَقْتَضِي عَدَمَ الْمَنَافِرَةِ وَالْمُخَالَفَةِ. أَخْذَ الْعَبْدَ الصَّالِحَ يَبْيَنُ حَدُودَ الصَّبَرِ، وَأَنَّهُ صَبَرَ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ عَنِ السُّؤَالِ عَنْ سَبَبِ الْفَعْلِ مَعَ غَرَبَةِ الْفَعْلِ فِي ذَاتِهِ، وَهَذِهِ طَاقَةٌ عَالِيَّةٌ فِي الصَّبَرِ، فَإِنَّ الْعُقْلَةَ طُلْعَةٌ يَرِيدُ تَعْرِفُ سَبَبَ كُلِّ وَاقِعٍ، وَسَرِكُلِّ مَجْهُولٍ، فَقَالَ:

قَالَ فَإِنِّي أَتَبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا  
قالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ مُوسَى وَقَدْ وَعَدَهُ بِالصَّبَرِ، وَالْفَاءُ لِلْإِفْصَاحِ عَنِ الْإِتَّبَاعِ  
الْمُشْرُوطُ بِالصَّبَرِ، أَيْ إِنْ صَبَرْتَ فَاتَّبَعْتَنِي فَمَقْتَضِيُّ ذَلِكَ أَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ  
شَيْءٍ تَسْتَغْرِبُهُ، (حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا) لِعُلْتَهِ، أَيْ لَا تَسْأَلْنِي حَتَّى  
أَبَدِئَكَ بِالْبَيَانِ، وَذَلِكَ مِنْ مَقْتَضَيَاتِ الصَّبَرِ، وَمِنْ آدَابِ الْمُتَعَلِّمِ أَمَامًا

<sup>٥٠</sup> أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي، القاهرة: دار الكتب المصرية، ص ٥١٣

المعلم، والتابع للمتبوع لا يبادره حتى يبين هو ما عنده، والتعبير بالذكر يشير إلى أن ما يخبر به من بعد هو تذكير بقدرة الله تعالى.

بعد هذه المواثيق بين موسى كليم الله تعالى والعبد الصالح عليهما السلام أخذًا في السير<sup>٥٦</sup>

## ج. بيان مواقف المعلم تجاه المتعلم في القرآن الكريم سورة الكهف الآية

٨٢-٦٠

### ١. المعلم يمتحن على جد المتعلم

{قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِيَ صَبَرًا} [٦٧] {وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحْطِبِ بِهِ خُبْرًا} [٦٨] إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِيَ صَبَرًا: وبين له عذرها في قوله هذا، فقال: وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحْطِبِ بِهِ خُبْرًا، وأين الدليل للحضر أن موسى لم يحط بذلك خبرا؟ الجواب: لأنه قال: (عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِ) وهذا يدل على أنه لا علم له فيما عند الحضر. فماذا قال موسى؟

### ٢. المعلم يقدم النظام إلى المعلم

{قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا}

قوله تعالى: (فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي) ومعلوم أنه سيتبعه. {فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ} أي عن شيء مما أفعله. {حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا} (حتى) هنا للغاية، يعني إلى أن {أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا} أي: إلى أن ذكر لك السبب، وهذا توجيه من معلم لمن يتعلم منه، إلاً يتوجه في الرد على معلمه، بل ينتظر حتى يحدث له بذلك ذكراً، وهذا من آداب المتعلم إلاً يتوجه في الرد حتى يتبيّن الأمر.

<sup>٥٦</sup> محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة، زهرة التفاسير، بيروت: دار الفكر العربي،

### ٣. المعلم يحكم المتعلّم بعد اعطاء الفرصة الثالث

{قَالَ اللَّمَّا أَقْلُ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِيَ صَابِرًا} [٧٢] فاعتذر موسى :  
 قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً [٧٣] وسبب نسيان  
 موسى؛ أن الأمر عظيم اندھش له: أن تغرق السفينة وهم على ظهرها،  
 وهذه توجب أن الإنسان ينسى ما سبق من شدة وقع ذلك في النفس.  
 قوله:{بِمَا نَسِيْتُ} أي بنسياني، ولهذا نقول في إعراب "ما" إنها مصدرية،  
 أي:بنسياني ذلك وهو قوله:{سَتَجْدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا} {وَلَا تُرْهَقْنِي  
 مِنْ أَمْرِي عُسْرًا} يعني لا تثقل علي وتعسر علي الأمور؛ وكان هذا والله  
 أعلم توطئة لما يأتي بعده.

{قَالَ اللَّمَّا أَقْلُ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِيَ صَابِرًا} قوله تعالى: {اللَّمَّا  
 أَقْلُ لَكَ} هنا فيها لوم أشد على موسى، في الأولى قال:{اللَّمَّا أَقْلُ إِنَّكَ} وفي  
 الثانية قال: {اللَّمَّا أَقْلُ لَكَ} يعني كأنك لم تفهم ولذلك كان  
 الناس يفرقون بين الجملتين، فلو أنك كلمت شخصاً بشيء وخالفك  
 فتقول في الأول: "اللَّمَّا أَقْلُ إِنَّكَ" ، وفي الثاني تقول: "اللَّمَّا أَقْلُ لَكَ" يعني أن  
 الخطاب ورد عليك وروداً لا خفاء فيه، ومع ذلك خالفت، فكان قول  
 الخضر لموسى في الثانية أشد: {اللَّمَّا أَقْلُ لَكَ} ، فقال له موسى لما رأى أنه  
 لا عذر له:

{قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبِنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِي  
 عُذْرًا} قوله تعالى: {إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبِنِي} أي امعنى  
 من صحبتك، وفي قول موسى:{فَلَا تُصَاحِبِنِي} إشارة إلى أنه - عليه  
 الصلاة والسلام - يرى أنه أعلى منه منزلة وإلا لقال: "إن سألتكم عن شيء  
 بعدها فلا أصحابك." {قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِي عُذْرًا} يعني أنه وصلت إلى حال  
 تعذر فيها، لأنه أنكر عليه مرتين مع أن موسى عليه السلام التزم إلا  
 يسأله عن شيء حتى يحدث له منه ذكرأ.

{قَالَ هَذَا فِرَاقٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأَنْتَكَ بِتَأْوِيلٍ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبَرًا} قوله تعالى: {قَالَ} أي قال الخضر موسى: {هَذَا فِرَاقٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ} أي انتهى ما بيني وبينك فلا صحبة.

#### ٤. المعلم يعطى البيان في اخر التعليم

{سَأَنْتَكَ} أي سأخبرك عن قرب قبل المفارقة {بِتَأْوِيلٍ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبَرًا} ، وإنما قلنا: "سأخبرك عن قرب" لأن السين تدل على القرب بخلاف سوف، وهي أيضاً تفييد مع القرب التحقيق. {بِتَأْوِيلٍ} أي بتفسيره وبيان وجهه.

{أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرْدَتُ أَنْ أَعِيهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا} قوله تعالى: {أَمَّا السَّفِينَةُ "ال" في السفينة هي للعهد الذكري أي: السفينة التي خرقتها. {فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ} أي: أنهم يتطلبون الرزق فيها إما بتأجيرها، أو صيد السمك عليها، ونحوه وهم مساكين جمع، والجمع أقله ثلاثة، وليس ضرورياً أن نعرف عددهم. {فَأَرْدَتُ أَنْ أَعِيهَا} يعني أن أجعل فيها عيباً، لماذا؟ قال: {وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا} فأردت أن أعيها حتى إذا مرت بهذا الملك، قال: هذه سفينة معيبة لا حاجة لي فيها؛ لأنه لا يأخذ إلا السفن الصالحة الجيدة، أما هذه فلا حاجة له فيها، فصار فعل الخضر من باب دفع أشد الضررين بأخفهما، ومنه يؤخذفائدة عظيمة وهي إتلاف بعض الشيء لإصلاح باقيه، والأطباء يعملون به، تجده يأخذ من الفخذ قطعة فيصلح بها عيباً في الوجه، أو في الرأس، أو ما شابه ذلك، وأخذ منه العلماء - رحمهم الله - أن الوقف إذا دمر وخرق فلا بأس أن يباع بعضه ويصرف ثمنه في إصلاح باقيه، ثم بين الخضر حال الغلام فقال:

{وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَخَسِينَا أَنْ يُرْهِقُهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا} قوله تعالى: (أَبَوَاهُ) أي: أبوه وأمه (مُؤْمِنِينَ) أي: وهو كافر. {فَخَسِينَا} أي خفنا، والخشية في الأصل خوف مع علم، وأتي بضمير الجمع للتعظيم. {أَنْ يُرْهِقُهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا} يعني يحملهما على الطغيان والكفر، إما من محبتهم إياه، أو لغير ذلك من الأسباب، وإنما الغالب أن الوالد يؤثّر على ولده ولكن قد يؤثر الولد على الوالد كما أن الغالب أن الزوج يؤثّر على زوجته، ولكن قد تؤثر الزوجة على زوجها.

{فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا حَيْرًا أَمْنَهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا} قوله تعالى: يعني أنا إذا قتلناه؛ فإن الله خير وأبقى؛ نؤمل منه تعالى (أن يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا حَيْرًا أَمْنَهُ زَكَاةً) أي في الدين، (وَأَقْرَبَ رُحْمًا) أي في الصلة، يعني أنه أراد أن الله يتفضل عليهم بما يمنه هو أذكي منه في الدين، وأوصل في صلة الرحم، ويؤخذ من ذلك أنه يقتل الكافر خوفاً من أن ينشر كفره في الناس.

{وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كُنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغاَ أَشْدَهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كُنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رِبَّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلٌ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا} قوله تعالى: (لِغُلَامَيْنِ) يعني صغيرين. (يَتِيمَيْنِ) قد مات أبوهما. (فِي الْمَدِينَةِ) أي: القرية التي أتياها. (وَكَانَ تَحْتَهُ كُنْزٌ لَهُمَا) أي: كان تحت الجدار مال مدفون لهما. (وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا) فكان من شكر الله - لهذا الأب الصالح أن يكون رؤوفاً بأبنائه، وهذا من بركة الصلاح في الآباء أن يحفظ الله الأبناء.

{فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغاَ أَشْدَهُمَا} أي: أراد الله {أَنْ يَبْلُغاَ أَشْدَهُمَا} أي: أن يبلغوا ويكبرا حتى يصلا إلى سن الرشد، وهوأربعون سنة عند كثير من العلماء، وهنا ما قال "فأردنا" ولا قال " فأردت" ، بل قال:{فَأَرَادَ رَبُّكَ} ؛ لأن بقاء الغلامين حتى يبلغوا أشد هما ليس للخضر فيه أي قدرة، لكن

الخشية - خشية أن يرهق الغلام أبويه بالكفر - تقع من الخضر وكذلك إرادة عيب السفينة. {وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا} حتى لا يبقى تحت الجدار، ولو أن الجدار انهدم لظهور الكنز وأخذه الناس. {رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ} هذه مفعول لأجله، والعامل فيه أراد، يعني أراد الله ذلك رحمة منه جل وعلا.  
{وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي} يعني ما فعلت هذا الشيء عن عقل مني أو ذكاء مني ولكنه بإلهام من الله عز وجل توفيق؛ لأن هذا الشيء فوق ما يدركه العقل البشري.

{ذَلِكَ تَأْوِيلٌ} أي ذلك تفسيره الذي وعدتك به (سَأَنْبِئُكَ بِتَأْوِيلِ)  
(الكهف: الآية ٧٨). أي: تفسيره، ويحتمل أن يكون التأويل هنا في الثاني العاقبة، يعني ذلك عاقبة ما لم تستطع عليه صبراً؛ لأن التأويل يراد به العاقبة ويراد به التفسير. {مَا لَمْ تَسْطِعْ} وفي الأول قال: (مَا لَمْ تَسْطِعْ) لأن "استطاع واسطاع ويستطيع ويستطيع" كل منها لغة عربية صحيحة. وقد ذكر شيخنا عبد الرحمن بن سعدي - رحمه الله تعالى - في تفسيره (تيسير الكريم الرحمن) فوائد جمة عظيمة في هذه القصة لا تجدها في كتاب آخر فينبغي لطالب العلم أن يراجعها لأنها مفيدة جداً.  
وهذا انتهت قصة موسى مع الخضر.

## الباب الخامس

### مناقشة نتائج البحث

قدمت الباحثة في هذا الباب مناقشة نتائج البحث علي انماط التفاعل بين المعلم والتعلم في سورة الكهف الآية ٨٢-٦٠ علي أساس البيانات التي قدمتها الباحثة في الباب السابق. في هذا الباب بينت الباحثة مسئليتين: أولاً، -٦٠ بينت الباحثة مناقشة مواقف المتعلم تجاه المعلم في سورة الكهف الآية ٨٢-٦٠. ثانياً، بينت الباحثة مناقشة مواقف المعلم تجاه المتعلم في سورة الكهف الآية ٨٢-٦٠ بقائمة الجداول.

في سورة الكهف الآية ٨٢-٦٠ ذكر الحجج المناسبة.

#### أ. مواقف المتعلم تجاه المعلم في سورة الكهف الآية ٨٢-٦٠

قدم هذا الفصل تحليل الباحث عن آيات سورة الكهف التي تبين التفاعل بين المعلم والتعلم بتقديم الحجج المناسبة كما تلي:

##### ١. نشاط المتعلم في التعليم

(وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَنَهُ لَا أَبْرُخُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقْبًا) تحتوى تلك الآية على النشاط في نفس المتعلم. صنف عبد الحميد.

قد اشاره نبی اللہ موسی الذی یرید التعلیم من عبد اللہ خضر. فصدر نشاطه من قبل نفسه بقوله "لا ابرح" بمعنی "لا أزال" والتقدير "لا أزال أسيّر". بين القفال عن هذا اللفظ أصل قولهم لا أبح من البراح كما أن أصل لا أزال من الزوال. يقال: زال يزال ويذول كما يقال دام يدام ويدوم ومات يمات ويموت إلا أن المستعمل في هذه اللفظة يزال فقوله: لا أبح أي أقيم لأن البراح هو العدم فقوله لا أبح يكون عدما للعدم فيكون ثبوتا، فقوله: لا أزال ولا أبح يفيد الدوام والثبات على العمل.

و البيان أن نشاط موسى الداخلي يتعلق بغرضه: (١) أن يبلغ مجمع البحرين بقوله " حتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ" اي لا يزال أن يسير ولا يترك سيره حتى يكون بالغا إلى مجمع البحرين فلا يتوقف قبل أن يبلغ إلى هدفه. وهذا غاية النشاط للبشر. (٢) أن يمضي وقته دهرا بقوله "أوْ أَمْضِي حَقَّا" أن الحقب هو الدهر وقيل ثمانون سنة وقيل سبعون سنة و التقدير أمضى دهرا طويلا حتى أجده هذا العالم، وهذا إخبار من موسى بأنه وطن نفسه على تحمل التعب الشديد والعناء العظيم في السفر لأجل طلب العلم وذلك تنبية على أن المتعلم لو سافر من المشرق إلى المغرب لطلب مسألة واحدة لحق له ذلك.

هذا البيان يدل على ان موسى له النشاط لطلب العلم فلا ينقص نشاطه حتى يبلغ غرضه بلقائه مع العالم عبد الله خضر و لو كان يمضي أوقاته دهرا.

## ٢. تواضع المتعلم الى المعلم

قالَ لَهُ، مُوسَىٰ هَلْ أَتَبْعُلَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا. تحتوى تلك الآية على تواضع المتعلم الى المعلم. دلت تلك الآية على تواضع موسى الى معلمه الخضر بقوله " هَلْ أَتَبْعُلَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا" إن تواضعه ينظر من ثلاثة أشياء هي:

(١٣) أولاً، يرى تواضعه من قوله " هل أتبعل" قال العثيمين ان قوله هو عرض لطيف وتواضع، وتأمل هذا الأدب من موسى - عليه الصلاة والسلام - مع أن موسى أفضل منه وكان عند الله وجهاً، ومع ذلك يتلطف معه لأنّه سوف يأخذ منه علمًا لا يعلمه موسى، وفي هذا دليل أنّ على طالب العلم أن يتلطف مع شيخه ومع أستاذه وأن يعامله بالإكرام. وقال الرازى أنه جعل نفسه تبعا له لأنّه قال: هَلْ أَتَبْعُلَ. هذا التبعية فإنه قال هل تأذن لي أن أجعل نفسي تبعا لك وهذا مبالغة عظيمة في التواضع. قال القرطبي أن سؤال موسى هو سُؤَالُ الْمُلَاطِفِ، وَالْمُخَاطِبِ الْمُسْتَنْزِلُ الْمُبَالَغِ فِي حُسْنِ الْأَدَبِ وقال أن

في هذه الآية دليل على أن المتعلم تبع للعالم وإن تفاوت المراتب، ولا يظن أن في تعلم موسى من الخبر ما يدل على أن الخبر كان أفضلا منه، فقد يشد عن الفاضل ما يعلمه المفهول، وأفضل ملن فضل الله، فالخصر إن كان ولينا فموسى أفضل منه، لأنه نبي والنبي أفضل من الولي، وإن كان نبيا فموسى فضله بالرسالة.

(١٤) ثانيا، يرى تواضعه من قوله "أن تعلمـن" قال الرازى أن هذا القول إقرار له على نفسه بالجهل وعلى استاذه بالعلم وأنه لم يطلب منه على هذه المتابعة المال والجاه ولا غرض له إلا طلب العلم. فكان موسى أنه نبي بن إسرائيل وأنه هو موسى صاحب التوراة وهو الرجل الذي كلمه الله عز وجل من غير واسطة وخصه بالمعجزات القاهرة الظاهرة، ثم إنه عليه السلام مع هذه المناصب الرفيعة والدرجات العالية الشريفة التي بهذه الأنواع الكثيرة من التواضع وذلك يدل على كونه عليه السلام آتيا في طلب العلم بأعظم أنواع المبالغة وهذا هو اللائق به لأن كل من كانت إحاطته بالعلوم أكثر كان علمه بما فيها من البهجة والسعادة أكثر فكان طلبه لها أشد وكان تعظيمه لرباب العلم أكمل وأشد.

(١٥) ثالثا، ينظر تواضعه من قوله "مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا" قال الرازى أنه

وَصِيغَةُ مِنْ لِلتَّبَعِيْضِ فَطَلَبَ مِنْهُ تَعْلِيْمَ بَعْضِ مَا عَلِمَهُ اللَّهُ، وَهَذَا

أَيْضًا مُشْعِرٌ بِالتَّوَاضُعِ كَانَهُ يَقُولُ لَهُ لَا أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مُسَاوِيًّا

فِي الْعِلْمِ لَكَ، بَلْ أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تُعْطِيَنِي جُزًّا مِنْ أَجْزَاءِ عِلْمِكَ، كَمَا

يَطْلُبُ الْفَقِيرُ مِنَ الْغَنِيِّ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ جُزًّا مِنْ أَجْزَاءِ مَالِهِ.

فمن ذالك البيان يدل أن تواضع الطالب إلى استاذه واجب في

عملية التعليم. وهذا قيمة من قيم إجتماعية. يدل موسى تواضعه إلى

معلمه بطلبه العلم منه مع أنه نبي و مقامه علو. و تعلقه بنظرية

أندراغوجيا هو أن المتعلمين الكبار ولو كان سنهم و خبرتهم يساوي مع

معلمهم لكنهم يجبون ان يتواضعوا و يحسنوا الأدب إليه. وهذا أساس

التربيه للكبار في الإسلام مخالفًا تربية الكبار في النظرية الغربية التي ليس

لها الأدب.

### ٣. طاعة المتعلم إلى المعلم

قَالَ سَتَجِدُنَّى إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِى لَكَ أَمْرًا {٦٩} قَالَ

فَإِنِّي أَتَبَعَتِنِي فَلَا تَسْلُنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا (٧٠) تحتوى

تلك الآيات على طاعة المتعلم إلى المعلم. فدللت تلك الآية على طاعة

المتعلم (موسى) الى معلمه (الخضر) بقوله "سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا  
وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا" قال العثيمين (سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا) اى  
أصبر على ما تفعل وأمثال ما به تأمر (ولَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا) ، وعده

بشئين:

. ٣) الصبر على ما يفعل

٤) الاتمام بما يأمر، والانتهاء عما ينهى

فسر العثيمين أن موسى قد وعد نفسه أن يفعل ما يأمره معلمه  
و لا يفعل ما ينهيه. فكان هذا الوعد يدل علي طاعته اليه. مثل من يطيع  
الله فلا يعصي اليه لأن الطاعة ضد المعصية. كما قاله الرازى على تلك  
الأية بقوله: ولَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا يَدْلُلُ عَلَى أَنَّ ظَاهِرَ الْأَمْرِ يُفِيدُ الْوُجُوبَ لِأَنَّ  
تَارِكَ الْمُأْمُورِ بِهِ عَاصِ بِدَلَالَةٍ هَذِهِ الْأَيَّةُ، وَالْعَاصِي يَسْتَحْقُ الْعِقَابَ لِقَوْلِهِ  
تَعَالَى: وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ [الجِنْ: ٢٣] وَهَذَا يَدْلُلُ  
عَلَى أَنَّ ظَاهِرَ الْأَمْرِ يُفِيدُ الْوُجُوبَ.

و فسر القرطبي علي تفسير تلك الآية بقوله (ولَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا)  
أَيْ قَدْ أَرْمَتُ نَفْسِي طَاعَتَكَ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي الإِسْتِثْنَاءِ، هَلْ هُوَ يَشْمَلُ  
قَوْلَهُ: "وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا" أَمْ لَا؟ فَقِيلَ: يَشْمَلُهُ كَقَوْلِهِ: "وَالَّذِينَ اللَّهَ  
كَثِيرًا وَالَّذِينَ كَرِهُوا" {الأحزاب: ٣٥}. وَقِيلَ: اسْتَثْنَى فِي الصَّابِرِ فَصَابَرَ.

و قد فسره أبو زهرة بقوله : (ولَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا) وذلك أدب الاتباع، فالاتباع يقتضي الطاعة، والصحبة تقتضي عدم المنافرة والمخالفة. أخذ العبد الصالح بين حدود الصبر، وأنه صبر على الامتناع عن السؤال عن سبب الفعل مع غرابة الفعل في ذاته، وهذه طاقة عالية في الصبر، فإن العقل طلعة يريد تعرف سبب كل واقع، وسر كل مجهول.

الخلاصة من ذلك البيان هي أن طاعة المتعلم إلى معلمه واجب و هي قيمة من قيم اخلاقية كما قد أشاره إليه موسى. فهو قد وعد بنفسه أن يطيع معلمه و يحاول به بل في أثناء التعليم اعتراض و سأله إلى معلمه. وقال القرطبي عن هذه المعارضة إنما كان ذلك منه، لأن الصبر أمر مستقبل ولا يدرى كيف يكون حاله فيه، ونفي المعصية معزوم عليه حاصل في الحال، فالاستثناء فيه ينافي العزم عليه. ويمكن أن يفرق بين ما يأن الصبر ليس مكتسبا لنا بخلاف فعل المعصية وتركها، فإن ذلك كله مكتسب لنا.

ولو اعتراض موسى الخضر لكنه قد عزم بنفسه لطاعته. وكان موس قد دل لنا على واجب طاعة المعلم في جميع أوامره لأنه يستطيع تكوين أقاليم التعليم الجيد. وهذا أساس التربية للكبار في الإسلام مخالفًا تربية الكبار في النظرية الغربية.

بـ. مواقف المعلم تجاه المتعلم في سورة الكهف الآية ٨٢-٦٠

### ١. المعلم يمتحن على جد المتعلم.

**قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِي صَبْرًا {٦٧} وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِيطْ بِهِ خُبْرًا {٦٨}**

ذلك الآية تدل على أن المعلم يجوز اعطاء الامتحان الى طلابه قبل ابداء التعليم. يهدف ذلك الامتحان لمعرفة جد الطلاب و ارادته في التعليم. دلتة الخضر بإعطاء السؤالين الى موسى. السؤال الاول هو "إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِي صَبْرًا" والسؤال الثاني هو "وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِيطْ بِهِ خُبْرًا".

### ٢. المعلم يقدم النظام الى المعلم

**{قَالَ فَإِنِّي أَتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا}**

ذلك الآية ان المعلم يعطي النظام والشروط الى الطلاب في أول التعليم. و دلت أن الخضر يعطى النظام الى موسى بأن لا يسأله عمما عمله مدة التعليم. فـسره العثيمين . {فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ} أي عن شيء مما أفعله.{حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا} (حتى) هنا للغاية، يعني إلى أن {أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا} أي: إلى أن أذكر لك السبب، وهذا توجيه من معلم

لم يتعلم منه، إلاً يتبع في الرد على معلمه، بل ينتظر حتى يحدث له بذلك ذكرًا، وهذا من آداب المتعلم إلاً يتبع في الرد حتى يتبيّن الأمر.

### ٣. المعلم يحكم المتعلّم بعد اعطاء الفرصة الثالثة

قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِي صَبَرًا {٧٢} قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ  
إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِي صَبَرًا {٧٥} قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا  
تُصْحِبُنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِي عُذْرًا {٧٦} قَالَ هَذَا فِرَاقٌ بَيْنِي وَبَيْنِكَ: بَعْدَ  
إِعْطاء النّظام و الشروط قبل التعليم، وافق موسى أن لن يسأل إلى  
الخضر ولو سؤالاً واحداً. ولكن في أثناء التعليم جاوز موسى موافقته  
خاطئاً بتقديم الأسئلة. عرف الخضر خطئه و لا يحكمه مباشرةً بل  
ينظره حتى عدة مرات بأعطاء التّنبّيات أولاً.

التّنبّيـه الأول هو بقول الخضر ألم أقـل إـنـكـ لـنـ تـسـطـعـ مـعـي  
صـبـرـاً فـاعـتـذرـ مـوـسـيـ: قـالـ لـاـ تـؤـاخـذـنـيـ بـمـاـ نـسـيـتـ وـلـاـ تـرـهـقـنـيـ مـنـ أـمـرـيـ  
عـسـراً [٧٣] وـسـبـبـ نـسـيـانـ مـوـسـيـ: أـنـ الـأـمـرـ عـظـيمـ اـنـدـهـشـ لـهـ: أـنـ تـغـرـقـ  
الـسـفـيـنـةـ وـهـمـ عـلـىـ ظـهـرـهـاـ، وـهـذـهـ تـوـجـبـ أـنـ إـلـإـنـسـانـ يـنـسـيـ مـاـ سـبـقـ مـنـ  
شـدـةـ وـقـعـ ذـلـكـ فـيـ النـفـسـ. وـقـولـهـ: {بـمـاـ نـسـيـتـ}ـ أـيـ بـنـسـيـانـيـ، وـلـهـذـاـ نـقـولـ  
فـيـ إـعـرـابـ "ـمـاـ"ـ إـنـهـاـ مـصـدـرـيـةـ، أـيـ بـنـسـيـانـيـ ذـلـكـ وـهـوـ قـولـيـ: {ـسـتـجـدـنـيـ إـنـ

شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا} {وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا} يعني لا تثقل علي وتعسر  
علي الأمور؛ وكأن هذا والله أعلم توطئة لما يأتي بعده.

النبيه الثاني هو اشد من النبيه الأول بقول الخضر {قال إنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبِنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِي عُذْرًا} قوله تعالى: {إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبِنِي} أي امنعني من صحبتك، وفي قول موسى:{فَلَا تُصَاحِبِنِي} إشارة إلى أنه - عليه الصلاة والسلام - يرى أنه أعلى منه منزلة وإلا لقال: "إن سألك عن شيء بعدها فلا أصحابك." {قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِي عُذْرًا} يعني أنك وصلت إلى حال تعذر فيها، لأنك أنكر عليه مرتين مع أن موسى عليه السلام التزم إلا يسأله عن شيء حتى يحدث له منه ذكرًا.

النبيه الآخر هو الحكم بالفرق بين الخضر و موسى كما قاله الخضر {قَالَ هَذَا فِرَاقٌ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأْنِيئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَابِرًا} قوله تعالى: {قال} أي قال الخضر لموسى: {هَذَا فِرَاقٌ بَيْنِي وَبَيْنِكَ} أي انتهى ما بيسي وبينك فلا صحبة.

#### ٤. المعلم يعطى البيان في اخر التعليم

**سَأَنِّيْكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا**. في اخر التعليم يعطى

المعلم البيان لكل المادة ليفهمها الطلاب بحسن. كما يعطيه الخضرالي

موسى بإعطاء ثلاث تأويلات:

التأويل الأول سبب حرق السفن للمساكين {أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ

لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ

سَفِينَةٍ غَصْبًا} قوله تعالى: {أَمَّا السَّفِينَةُ "الـ" في السفينة هي للعهد

الذكرى أي: السفينة التي خرقها. {فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ} أي:

أنهم يطلبون الرزق فيها إما بتأجيرها، أو صيد السمك عليها، ونحوه وهم

مساكين جمع، والجمع أقله ثلاثة، وليس ضرورياً أن نعرف عددهم.

{فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيهَا} يعني أن أجعل فيها عيباً، لماذا؟ قال: {وَكَانَ وَرَاءَهُمْ

مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا} فآردت أن أعيها حتى إذا مرت بهذا الملك،

قال: هذه سفينة معيبة لا حاجة لي فيها؛ لأنه لا يأخذ إلا السفن

الصالحة الجيدة، أما هذه فلا حاجة له فيها، فصار فعل الخضر من

باب دفع أشد الضررين بأخفهما، ومنه يؤخذ فائدة عظيمة وهي إتلاف

بعض الشيء لإصلاح باقيه، والأطباء يعملون به، تجده يأخذ من الفخذ

قطعة فيصلح بها عيباً في الوجه، أو في الرأس، أو ما شابه ذلك، وأخذ

منه العلماء - رحمهم الله - أن الوقف إذا دمر وخرب فلا بأس أن يباع بعضه ويصرف ثمنه في إصلاح باقيه.

**التأويل الثاني سبب قتل الغلام {وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبْوَاهُ مُؤْمِنٍ**

فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقُهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا} قوله تعالى: (أَبْوَاهُ) أي: أبوه وأمه (مُؤْمِنٍ) أي: وهو كافر. {فَخَشِينَا} أي خفنا، والخشية في الأصل خوف مع علم، يأتي بضمير الجمع للتعظيم. {أَنْ يُرْهِقُهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا} يعني يحملهما على الطغيان والكفر، إما من محبتهمما إياه، أو لغير ذلك من الأسباب، وإن غالب أن الوالد يؤثر على ولده ولكن قد يؤثر الولد على الوالد كما أن غالب أن الزوج يؤثر على زوجته، ولكن قد تؤثر الزوجة على زوجها. {فَأَرْدَنَا أَنْ يُبْدِلُهُمَا رُبُّهُمَا حَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا}

قوله تعالى: يعني أنا إذا قتلناه: فإن الله خير وأبقى: نؤمل منه تعالى (أن يُبْدِلُهُمَا رُبُّهُمَا حَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً) أي في الدين، (وَأَقْرَبَ رُحْمًا) أي في الصلة، يعني أنه أراد أن الله يتفضل عليهم بما من هو أزكي منه في الدين، وأوصل في صلة الرحم، ويؤخذ من ذلك أنه يقتل الكافر خوفاً من أن ينشر كفره في الناس.

**التأويل الثالث سبب اخراج الجدار في المدينة {وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ**

رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشْدَهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلٌ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا} قوله تعالى: (الغلامين) يعني صغيرين. {يتيمين} قد مات أبوهما. {في المدينة} أي: القرية التي أتياها. {وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا} أي: كان تحت الجدار مال مدفون لهما. {وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا} فكان من شكر الله - لهذا الأب الصالح أن يكون رؤوفاً بأبنائه، وهذا من بركة الصلاح في الآباء أن يحفظ الله الأبناء. {فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشْدَهُمَا} أي: أراد الله {أَنْ يَبْلُغَا أَشْدَهُمَا} أي: أن يبلغوا ويكتبراً حتى يصلا إلى سن الرشد، وهو أربعون سنة عند كثير من العلماء، وهنا ما قال "فأردنا" ولا قال "فأردت"، بل قال :{فَأَرَادَ رَبُّكَ} : لأن بقاء الغلامين حتى يبلغوا أشد هما ليس للخضر فيه أي قدرة، لكن الخشية - خشية أن يرهق الغلام أبيه بالكفر - تقع من الخضر وكذلك إرادة عيب السفينة. {وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا} حتى لا يبقى تحت الجدار، ولو أن الجدار انهدم لظهر الكنز وأخذه الناس. {رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ} هذه مفعول لأجله، والعامل فيه أراد، يعني أراد الله ذلك رحمة منه جل وعلا. {وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي} يعني ما فعلت هذا الشيء عن عقل مني أو ذكاء مني ولكنه بإلهام من الله عز وجل وتوفيق؛ لأن هذا الشيء فوق ما يدركه العقل البشري.

## الفصل السادس

### إختام

#### أ. الخلاصة

تأسيساً على نتائج البحث الذي عملته الباحثة عن مواقف المعلم والمتعلم في سورة الكهف الآية ٨٢-٦٠ فيختتم:

١. أن مواقف المتعلم تجاه المعلم في سورة الكهف الآية ٨٢-٦٠ ثلاثة مواقف هي: أن مواقف المتعلم تجاه المعلم في سورة الكهف الآية ٦٠-٨٢ ثلاثة مواقف هي: (أ) نشاط المتعلم الذي يدلله موسى بن شاطه لطلب العلم ولو سافر وقتاً ومسافة طويلة (ب) تواضع المتعلم إلى الذي يدلله موسى بطلب العلم من الخضر مع أن موسى نبي و مقامه علو (ج) طاعة المتعلم الذي يدل موسى هذا الطاعة بعهده أنه سيعطي معلمه ما أمره ولا يعصي له شيئاً.
٢. أن مواقف المعلم تجاه المتعلم في سورة الكهف الآية ٨٢-٦٠ هي أربعة مواقف : (أ) المعلم يمتحن على جد المتعلم قبل ابداء التعليم (ب) المعلم يقدم النظام لطلابه كي يطیعوه مدة التعليم (ج) المعلم لا يحكم مباشرة اذا يخطئ المتعلم بل يعطيه فرصة حتى ثلاث مرات (د) المعلم يعطى البيان في اخر التعليم لكي يفهمه المتعلم جيداً .

## ب. إقتراحات

بناء على نتائج البحث تقدم الباحثة المقترنات التالية :

١. أن يكون هذا البحث منفعة في بناء مفهوم أنماط التفاعل بين المعلم و المتعلم
٢. أن أنماط التفاعل بين المعلم و المتعلم لابد أن ينظر إلى مصادر القيمة الأساسية يعني القرآن والحديث
٣. أن يكون مطابقا الى جميع ناحية التربية الإسلامية فيها المعلم والمتعلم ومكان التعليم (المدرسة والمعهد والجامعة) والنظام الأمة وجميع المجتمع.

## قائمة المراجع

- محمد بن صالح بن محمد العثيمين تفسير الكهف المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع.
- محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، تونيس: دار الشحون والتوزيع.
- أحمد مصطفى المراغي تفسير المراغي الجزء الخامس عشر، مصر: شركه مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي
- محمد هاشم الريان: أساليب تدريس القيم والمفاهيم، مركز التدريب التربوي، الأردن: وزارة التربية.
- مصطفى عبد القادر زيادة والأخر، الفكر التربوي مدارسة واتجاهات تطوره. رياض : مكتبة الرشد.
- على خليل ابو العين. فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم. ١٩٧٨  
عرب : دار الفكر العربي.
- أبو الحسن المجاشعي، معانى القرآن للأخفش (معتنى) ١٩٩٠، القاهرة:  
مكتبة الخانجي
- أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بـ بـ فخر الدين، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) بيروت: دار إحياء التراث العربي، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الهملي، أبو جعفر الطبرى، تفسير الطبرى (جامع البيان فى تأويل القرآن)  
الطبعة الأولى، ٢٠٠٠ م. مكة المكرمة : دار التربية والتراث.
- أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسini  
البخاري القنوجي،  
فتح البيان في مقاصد القرآن، ١٩٩٢ م، صيدا - بيروت، المكتبة العصرية  
للطباعة والنشر.
- أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدى التيسابوري

الشافعي، التَّفْسِيرُ البَسيطُ عمادة رياض: البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
محمد بن صالح بن محمد العثيمين، تفسير الكهف، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع  
ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي،  
أنوار التنزيل وأسرار التأويل، بيروت: دار إحياء التراث العربي  
عبد الرحيم الرفاعي: القيم الأخلاقية في التربية الإسلامية من واقع منهج  
المدرسة الإبتدائية العامة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة  
طنطا، القاهرة  
القيسي مروان: المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في  
القرآن والسنة الشريفة: مجلة دراسة العليم الإنسانية، مجلد  
٦، ملحق ٤٢٢  
منيرة محمد ناصر الدوسرى: أسماء سور القرآن وفضائلها، دار ابن  
الجوزي - المملكة العربية السعودية  
مصطفى مسلم وأخرون: التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، كلية  
الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة الإمارات العربية  
المتحدة، ٢٠١٠.

- Asri Budiningsih, *Belajar dan Pembelajaran*, 2014, Yogyakarta: Rineka Cipta,  
Djadja Sudjana, *Ilmu Dan Aplikasi Pendidikan*, PT. Imperial Bakti Utama 2007,  
Bandung.  
Herimanto dan Winarno, *Ilmu Sosial dan Budaya Dasar*. (Jakarta Timur : Bumi Aksara,  
2010).  
Muhammad Ali al-Sabuni, *Rawai'ul Bayan Tafsir fi al-Ayat al-Ahkam min al-Qur'an* diterjemahkan oleh Saleh Mahfud, *Tafsir Ayat-ayat Hukum dalam Al-Qur'an*, 1994, Bandung: Al-Ma'arif.  
Drs. Margono, *Metodelogi Penelitian Pendidikan*, (Rineka Cipta, Jakarta : 2004)  
Hamid Patilima, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Bandung : Alfabetika, 2007)  
Prof. Dr. Lexy J. Moleong, M.A. *Metodologi Penelitian Kualitatif*., Bandung :  
Rosda 2014 :  
Saifuddin Azwar, *Metodologi Penelitian* (Yogyakarta : Pustaka Pelajar Ofifset,  
2004),

- Abudin Nata, *Metodologi Studi Islam*, (Jakarta: Rajawali Press,2000)
- Muhammad Su'aib. *Tafsir Tematik Konsep, Alat Bantu dan contoh penerapannya*. (Malang : UIN Maliki Press.2013)
- Abd. Al-Hayy al-Farmawi, *Metode Tafsir Mawdu'i: Sebuah Pengantar* (alih bahasa oleh Suryan A. Jamrah),1996, Jakarta: PT Raja Garfindo Persada
- Zainuddin Arif, *Andragogi*, 1994, Bandung: Angkasa.
- Rosidin, *Konsep Andragogi dalam Al-Qur'an: Sentuhan Islami pada Teori dan Praktik Pendidikan Orang Dewasa*, 2013, Malang: Litera Ulul Albab.
- Malcolm Tight (ed.), 1987, *Adult Learning & Education*, New Hampshire: The Open University, hlm. 53-55
- M. Saleh Marzuki, Pendidikan Non Formal: *Dimensi dalam Keaksaraan fungsional, Pelatihan dan Andragogi*, 2010, Bandung: Rosdakarya
- Nining Fatikasari, *Quo Vadis Pendidikan Orang Dewasa*, 2004, Yogyakarta: Pustaka Endi
- Malcolm Shepherd Knowles, *The Adult Learner: The Definite Classic in Adult Education and Human Resource Development*, 1998, Houston: Gulf Publishing Company
- K. Patricia Cross, *Adults as Learners: Increasing Participation and Facilitating Learning*, 1981, San Fransisco: Jossey-Bass Publishers
- Sharan B. Merriam & Rosemary S, Carafella, *Learning in Adulthood*, 1991, Fransisco: Jossey-Bass Publishers.

## السيرة الذاتية

كونوا غرا محجلين :

الإسم

١٢١٠٥٩ :

رقم القيد

ماليانق، ٣ يناير ١٩٩٤ :

مكان الميلاد وتاريخه

: كلية علوم التربية والتعليم قسم التربية الإسلامية

كلية/قسم

٢٠١٢:

سنة بداية الدراسة

: ماليانق

العنوان

.٨٥٦٣٥٣٣٥٦٢ :

الهاتف

ماليانق، ٨ يونيو ٢٠١٦

الطالبة

كونوا غرا محجلين